الكلية تستقبل الدارسين الجدد في كافة فروع الجمهورية

د. نادر ميشيل :
لماذا؟

الدكتور القس أندريه زكي :
نموذج السلطة بين قيافا والمسيح

رئيس مجلس الإدارة
د . نادر ميشيل

مستشار التحرير
ق . عاطف سيدهم

El -ressala
الرسالة
العلاقات العامة: ق. هاني نجيب

رئيس مجمع المثال المسيحي:
القس كمال لطفي

المحرر المسؤول
رضا عزت

القس عيد صلاح
ماذا ينتظر من صبيّ؟

انطلاق أكاديمية اكسبلورنيشنز للشباب بمشاركة 100 دارس

الدكتور هاني سميح :
تلميذات أكثر وفاء وشجاعة من التلاميذ الرجال

النضج النفسي للمرأة

الدكتور جميل زخاري:
قانون التعويضات الالهية

زيارة المساجين في أيام يسوع

XPLORE NATIONS Bible college

من نحن

كلية لاهوت المثال المسيحى بالشراكة مع كلية اكسبلورنيشنز للدراسات الكتابية والعلوم اللاهوتية

الكلية معنية بتدريب القادة ومساعدة الكنيسة المحلية على تدريب قادتها للوصول بهم لأعلى مستوى من الحق الكتابى ، للمساعدة فى نهوض الكنيسة المحلية على كافة المستويات ، لذلك يظل شعارنا « نحن ندرب قادة للتأثير فى بلادهم».

كليتنا تقدم شهادة البكالوريوس المعتمدة محليا من رئاسة الطائفة الانجيلية بقرار المجلس الإنجيلى العام فى جلسته رقم ١٩٣٢ بتاريخ ٢١ نوفمبر ٢٠١٧ ، ودوليا من المركز الرئيسى للكلية بالولايات المتحدة الأمريكية.

كما أن الكلية تتيح فرصة لإستكمال الدراسة للحصول على درجة الماجستير والدكتوراه ، كما تقدم الفرصة للقسس والرعاة لإستكمال دراستهم بها .

رؤيتنا

الكلية معنية بخدمة الكنيسة المحلية فى مجال التعليم اللاهوتى والكتابى دون الخوض فى اختلافات عقائدية أو مذهبية ، حيث أن شعار الكلية " نحن ندرب قادة للتأثير فى بلادهم "، لذلك رؤية وهدف الكلية الأساسى هو مساعدة الكنيسة على وجود كوادر مدربة من القادة المؤهلين لاهوتيًا وكتابيًا على النهوض بكنائسهم وخدماتهم لتحقيق الغاية والهدف من وجود الكنيسة على المستوى المحلى وايضًا الإقليمى ، لذلك فالكلية تعمل مع جميع المذاهب والطوائف بدون قيود وبكل حرية واحترام للجميع .

خططنا وتطلعاتنا المستقبلية

وجود فرع للكلية بكل محافظة من محافظات مصر لتيسير الدراسة على الجادين والراغبين من قادة وشعب الكنيسة المحلية بكافة طوائفها

-الوصول للدول الإفريقية والمزيد من الدول العربية والأوربية لخدمة الشعوب المسيحية بها.

- الحصول على المزيد من الإعتمادات الدولية للكلية للنهوض بالمستوى الأكاديمى واللاهوتى بها .

فروع الكلية داخل مصر

- القاهرة
- الإسكندرية
- الإسماعيلية
- الفيوم
- بنى سويف
- المنيا
- أسيوط
- سوهاج
- قنا "نجع حمادى"
- الأقصر

فروع الكلية للناطقين بالعربية خارج مصر

■ هولندا ■ السويد ■ ألمانيا ■ تركيا
■ العراق ■ أستراليا ■ كندا

البرامج الدراسية التى تقدمها الكلية

١ - بكالوريوس اللاهوت " القسم العربى "
٢ - دبلومة المشورة
٣ - دبلومة اللغات الكتابية " العبرية واليونانية "
٤ - دبلومة الدفاعيات
٥ - ماجستير اللاهوت
٦ - ماجستير الإدارة المسيحية
٧-ماجستير المشورة المسيحية
٨-الدكتوراه
٩- أكاديمية التسبيح

الرسالة

روحية – اجتماعية – لا دورية
تصدر عن كلية لاهوت اكسبلورنيشنز للدرسات الكتابية والعلوم اللاهوتية بالشراكة مع كلية لاهوت مجمع المثال المسيحى

❖صدر العدد الأول فى أكتوبر ٢٠١٨

❖المراسلات
email address+
alresalanewspaper@hotmail.com

whatsapp +
٠١٢٢٦٨٠٠٦٨٩

.facebook+
Elresala newspaper

❖المقالات المنشورة بالرسالة تعبر عن رأى كتابها

❖المقر الرئيسى ١١م شارع الشيخ من الترعة البولاقية – شبرا – القاهرة

Contact us
تواصل معنا

www.xplorenationsegypt.com
www.xnegypt.com
info@ xnegypt.com
https://www.facebook.com/Xnegypt/
https://www.instagram.com/Xnegypt/
٠١٢٧٢٩٦٢٥٢٧
٠١٢٢٦٠٥٨٦٨٥

أسرة العمل بالكلية

د / راسل ستيورات آدامز
مؤسس الكلية ومديرها على مستوى العالم

ق / كمال لطفي
رئيس مجمع المثال ورئيس مجلس الإدارة

د / نادر ميشيل صدقي
مدير الكلية بمصر وأوربا والشرق الأوسط

م / أمير سامي
المنسق الأكاديمي

د. سوسنه حنا
مدير أكاديمية الموسيقى والعبادة

د. فليب فرج
مدير أكاديمية اكسبلورنيشنز للإدارة

ق / ماجد رمزي - ق / ملاك فايز
ق / هانى نجيب - ق / أمجد فهمي
ق / ميلاد عزيز - ق / رأفت حنا
مديرين تنفيذيين

رفيق صموئيل غبريال
مدير شئون الطلاب

محروس جندي حبيب
مدير المتابعة

رضا عزت
المتحدث الإعلامى للكلية
ورئيس تحرير جريدة (الرسالة)

مينا ميشيل
مدير الدعم الفنى للكلية

مارفن يوسف
التعليم الإليكترونى

مارتن يوسف
المدير المالى

مفدي ملاك
مدير شؤون العاملين

ماريهان كمال - ايرينى هانى
الميديا والتصوير

أميرة فهمي
السكرتارية و مكتبة الكلية

عازر قنديل
خدمات معاونة

نموذج السلطة بين قيافا والمسيح

د. القس أندريه زكى اسطفانوس
رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر

فى أحداث صلب السيد المسيح وقيامته، تبرز عدة شخصيات مهمة كانت ذات تأثير كبير فى الأحداث. وواحد من أهم هذه الشخصيات هو قيافا، رئيس الكهنة اليهودى. وهو فى سياق هذا العصر رجل مهم وذو نفوذ كبير فى هذا المجتمع.

وللوصول إلى هذا المنصب تزوج ابنة حنَّان، الذى كان رئيس كهنة أيضًا. وسيطرت هذه العائلة على المؤسسة الدينية اليهودية آنذاك. هذه السيطرة تعنى الهيمنة على اقتصاد الهيكل اليهودى وتملك الأسواق التى كانت تباع فيها الذبائح، وهذه أرباح اقتصادية ضخمة.

أما على المستوى السياسى فكان دور رئيس الكهنة اليهودى هو التعاون مع الحاكم الرومانى بهدف حفظ السلام فى هذه المقاطعة اليهودية التى كانت جزءًا من الإمبراطورية الرومانية. وفى سبيل حفظ السلام هذا كان قيافا مستعدًا لفعل أى شىء والتضحية بأى شىء، أو بأى شخص، بهدف الحفاظ على منصبه.

وفى حادثة صلب السيد المسيح كانت سياسة قيافا واضحة، إنَّها سياسة عقل الدولة فى ذلك الوقت، التى عُبِّر عنها فى إنجيل يوحنَّا 11: 50: «وَلا تُفَكِّرُونَ أَنَّهُ خَيْرٌ لَنَا أَنْ يَمُوتَ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ وَلاَ تَهْلِكَ الأُمَّةُ كُلُّهَا».

كان قيافا حريصًا على إنجاز محاكمة السيد المسيح وصلبه، أن تسير الأمور بسرعة، كان متخوفًا من أن يتجمع تلاميذ المسيح للمقاومة وإحداث شغب فى المدينة، وربما كانت أحداث شبيهة قد حدثت مع معلِّمين آخرين قبل المسيح. اجتمع السنهدريم ليلا، واستُدعى شهود زور لإضفاء مظهر شرعى على المحاكمة. والخطورة فى قضية الشهادة الزور فى هذا المجتمع كانت كبيرةً جدًا، وكانت مخالفة واضحة وصريحة لعقيدتهم اليهودية المنصوص عليها فى كتب التراث الدينى الخاصة بهم.

ومنذ الصباح الباكر، سلَّم قيافا يسوعَ إلى بيلاطس وفعلَ كل ما هو ضرورى لإدانة السيد المسيح وإعدامه قبل نهاية اليوم. لكنه أيضًا كان يهدف إلى جانب التخلص من السيد المسيح، أن يتحمل الحاكم الرومانى مسؤولية الحكم عليه. كل هذا كان بهدف أن يحافظ قيافا على الوضع الراهن؛ سلطته.

تظهر الأحداث المتعلِّقة بمحاكمة يسوع خبرة قيافا ومهارته؛ فبعد أن حصل على إجماع من السنهدريم، عاد إلى الجموع الذين هتفوا ليسوع فى أحد الشعانين ليدفعهم إلى مطالبة بيلاطس بإدانته. لم تَعُدْ وحدة الجموع حول رجل يهدِّد التوازن الدينى فى أورشليم بل حول رجل وحيد هجرَه الجميع؛ حوَّل قيافا الشعبية التى كان يتمتع بها المسيح إلى هتافات ضده.

لكن اليوم نسأل كم من قيافا نجده فى حياتنا؟! تاريخ العالم ملىء بنموذج قيافا، وتاريخ علاقاتنا الشخصية أيضًا ملىء بهذا النموذج. فعل أى شىء واستخدام كل شىء للحفاظ على السلطة. مخالفة الضمير والأمانة والنزاهة واستخدام الإنسان واستباحته للوصول إلى منافع ومصالح شخصية. فى نموذج قيافا الخوف على السلطة، والتضحية بكل شىء أمامها. وفى حين كانت سياسة قيافا واضحة فى التضحية بأى شىء لمصلحته، كان موقف يسوع هو بذل ذاته لأجل العالم كله.

إن أحداث صلب المسيح وقيامته هى دافع لنا لنفكر ونتأمل ونقرر فى أى موضع نقف، وبمن نريد أن نتمثَّل فى حياتنا وسلوكنا.

اتْرُكُوهَا! لِمَاذَا تُزْعِجُونَهَا؟

المرأة فى العهد الجديد (5)

بقلم د. هانى سميح
أستاذ اللاهوت

تلميذات أكثر وفاء وشجاعة من التلاميذ الرجال

فى العهد الجديد مجموعة من النساء، تنبعث من بين السطور، تقوم بأدوارها بكل فخر ثم تعود إليها تاركة العبر والدروس فى الإيمان والشجاعة والمحبة والوفاء. فالنساء كن يتبعن يسوع وأخريات كَثِيرَاتٌ كُنَّ يَخْدِمْنَهُ مِنْ أَمْوَالِهِنَّ، وكانت بينهن من الطبقة العريقة مثل يُونَا امْرَأَةُ خُوزِى وَكِيلِ هِيرُودُسَ، وَسُوسَنَّةُ. (لوقا 8: 3-1). فيالها من شجاعة فائقة اظهرتها تلك المرأة المدعوة يُونَا والذى كان زوجها يعمل عند هيرودس الملك الذى قطع رأس يوحنا المعمدان. ولنا أن نتخيل شجاعة وجرأة هذه المرأة، فلم تخاف أو تخشى من تسلط وقسوة وجبروت هيرودس رئيس زوجها فى العمل بل وملك كل البلاد، وتعلق قلبها بيسوع المسيح وكانت تخدمه. وَسُوسَنَّةُ أيضاً التى قدمت الكثير من أموالها لخدمة بشارة المسيح وأنفقت حتى على التلاميذ.

النساء بقين وفيات حتى الصليب، بينما التلاميذ فروا هاربين، فعند الصليب تنكر ليسوع كل تلاميذه وكل أحباءه وأقاربه ماعدا هؤلاء النسوة وبالطبع معهم أمه العذراء المطوبة مريم. لحقن به حتى المنتهي، وقفن جميعاً تحت خشبة الصليب لم يخفن من أحد.

بعد ذلك نشاهدهن يشترين الأطياب والحنوط لتكفين جسد السيد ليتممن عمل يوسف الرامى الذى لم يستطع أن يُنجز عملية التكفين إذ فاجأه يوم السبت، أسرعت النساء مبكرات فى أول الفجر لأن الحزن والمحبة لا يعرفان النوم. بعد الدفن، لم تختبئ تلك النسوة كما فعل التلاميذ، بل ذهبن إلى القبر وتلقين من الرب يسوع بشارة القيامة العظيمة، كمكافأة على محبتهن العظيمة وقوتهن وشجاعتهن وأمانتهن حتى النهاية، وقد شهدن للرسل عن القبر الفارغ.

شوكة واحدة كبيرة فى هذه الباقة الجميلة تشبه الحية الرقطاء هى هيروديا امرأة فيليبس أخى هيرودس والتى أصبح اسمها مرادفاً لفن الإغراء وللإجرام المتعمد والفحشاء، تلك طلبت رأس يوحنا بواسطة رقص ابنتها سالومى (متى ١٤: ١-١٢)، لأن يوحنا المعمدان كان يوبخ هيرودس قائلا: لا يحل أن تكون زوجة أخيك لك. فلعبتا هاتان المرأتان دوراً خطيراً فى رقصة الموت تلك. فبتحريض من هيروديا الخبيثة رقصت ابنتها رقصة مثيرة للغرائز وروح الشهوة ومثيرة معها لروح القتل والموت. رقصت ابنة هيروديا فى الوسط. وسرَّت هيرودس الملك، ولما سُرَّ بذلك المنظر القبيح ربط نفسه بقسم مُحرم وأصبح مُعتادًا بكلام شفتيه وقطع رأس يوحنا المعمدان.

نعود إلى باقة الزهور التى يفوح منها عطر القداسة والطهر، فنجد المرأة حاضرة بقوة فى الأناجيل من اليصابات أم يوحنا المعمدان التى استقبلت مريم العذراء هاتفة « فَمِنْ أَيْنَ لِى هذَا أَنْ تَأْتِيَ أُمُّ رَبِّى إِلَيَّ؟» (لو1: 43)، الى حنة النبيه تلك الأرملة التى استقبلت يسوع فى الهيكل مع سمعان (لوقا ٢: 36-38) وكانت ملازمة للهيكل عابدة بأصوام وطلبات ليل نهار(1تي5: 5) وكأنها عاشت الله وماتت عن العالم. ألم تكن أول من طوبت العذراء مريم تلك المرأة التى صرخت إلى يسوع « طُوبَى لِلْبَطْنِ الَّذِى حَمَلَكَ وَالثَّدْيَيْنِ اللَّذَيْنِ رَضَعْتَهُمَا»، وقد صحح يسوع لها قائلا: « بَلْ طُوبَى لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلاَمَ اللهِ وَيَحْفَظُونَهُ»(لوقا 11: 28-27).

وهكذا نجد المرأة فى الأناجيل جنباً إلى جنب مع الرجال. بل وفى العديد من المواقف كان لديهن فهم أكبر لمن هو يسوع، بل وأظهرن شجاعة ووفاء ومحبة إلى المنتهى.

تابع المقال القادم....
نظرة يسوع إلى المرأة

انطلاق أكاديمية اكسبلورنيشنز للشبـــــاب بمشـــــاركة 100 دارس

انطلقت الشهر الماضي أولى فعاليات أكاديمية اكسبلورنيشنز للشباب التي يتم تنفيذ نشاطها من خلال:

المدرسة الذكية لدراسة الكتاب المقدس/اكسبلورنيشنز (Smart Bible School XN)

أكاديمية الشباب هي ثمرة شراكة جديدة ما بين خدمة نور الحياة – إحدى خدمات رابطة الإنجيليين في مصر، مع كلية لاهوت اكسبلورنيشنز للدراسات الكتابية والعلوم اللاهوتية بمصر التي تعمل بالشراكة مع مجمع كنائس المثال المسيحي في مصر والمسؤول عنها الدكتور نادر ميشيل مدير الكلية بمصر والشرق الأوسط وأوروبا .

بنعمة الله ومعونته، بدأت الدفعة الأولي من طلاب الأكاديمية في دراسة المنهاج اللاهوتي والعملي المتميز الخاص بالمدرسة الذكية لدراسة الكتاب المقدس والتي تمتد الدراسة فيها لمدة ٤ سنوات.

+ التعريف بالمدرسة الذكية لـدراسـة الـكـتـاب المـقـدس/ اكسبلورنيشنز (Smart Bible School XN)

هـي مـدرسـة تُـقـدم دراسـات كتابية وتعليم لاهوتي للأطفال والشباب، تهدف إلى خلق جيل من الشباب الحاذقين (المحترفين) في كل حكمة وذوي فهم بالعلم في كلمة الله.

فكرة المدرسة مستوحاة من الطريقة التي قام الملك نبوخذ نصر باختيار الفتيان الحاذقين من شعب الله ليعلمهم ويؤهلهم ليكونوا قادرين على الوقوف أمامه في مملكة عظيمة مثل مملكة بابل كما ورد في الشاهد الكتابي الموجود في (دانيال 1: 4)، بنفس الطريقة يتم اختيار نوعية خاصة من الأطفال والشباب لتعليمهم وتأهيلهم ليكونوا باحثين متميزين في كلمة الله ومتدربين على استخدام التكنولوجيا الحديثة والمهارات المتنوعة لتكوين شخصية مُتكاملة ناجحة متميزة في كل جوانب الحياة.

❖ تتمتع خدمة نور الحياة بخبرة طويلة في تنفيذ هذه المدرسة المتميزة منذ عام 2008 تحت رعاية رابطة الإنجيليين في مصر، وتم تخريج عدة دُفعات بإجمالي أعداد طلاب نحو 350 باحث متميز على اختلاف

أعمارهم ينتمون الي أكثر من 13 محافظة مختلفة، هم الآن خدام ناجحين داخل وخارج مصر، هذا وقد أضافت المدرسة إلى صفوفها الدراسية هذا العام قرابة (100 طالب من أعمار ومحافظات مختلفة).

❖ يحوي منهج هذه المدرسة مجموعة من المواد والموضوعات الهامة من بينها (درس كتاب – دروس روحية بنائية – دراسات كتابية باللغة العبرية – دراسات كتابية باللغة اليونانية – مصطلحات وموضوعات كتابية باللغة الإنجليزية – إرساليات – تاريخ كنيسة – آبائيات – جسور ممتدة (دفاعيات)، كيف تكتب بحث كتابي متميز، جلسات مشورة.

❖ هذا بالإضافة إلى مجموعة من المهارات في مجالات متعددة مثل (إعداد قادة – طرق التفكير الإبداعية – ريادة الأعمال – إدارة الوقت – إدارة الأزمات – الإسعافات الأولية – صيانة منزلية، سوشيال ميديا، أنيمشن.... وغيرها).

تستهدف المدرسة الأطفال والشباب في الفئة العمرية (من ٨ سنوات إلى ٢٨ سنة)، ويتم اختيار الأطفال والشباب المشاركين بعناية بعد اجتيازهم الاختبار التحريري، والمقابلة الشخصيّة. ويتم تدريس هذه المواد لكل فئة عُمرية على حدي وبطرق تدريس ذكية متنوعة.

ويشترط للقبول بالمدرسة أن يكون الطالب المُتقدم مولودًا ولادة جديدة ومشهودًا له في كنيسته حتى وإن كان طفلاً صغيرًا، وأن يكون شغوفًا بمعرفة كلمة الله وقـادرًا على بـذل التضحيات والمثابرة للتدرب على حياة روحية جادة ذات هـدف ومعنى، كذلك أن يكون لديه قُـدرة على البحث والـدراسـة الجـادة في كلمة الله، ولديه ميول لتعلم اللغات.

وقد تم تنفيذ اللقاء الأول للدفعة الاولي هذا العام في الفترة من (8 – 18 سبتمبر 2024) الماضي، ببيت السامري الصالح بجمعية عرابي بالعبور ٥

وسوف يقوم الطلاب بالتسجيل

لعمل outreach (تطبيقات عملية في حقل الكرازة) قبل نهاية العام في موعد سوف يتم الإعلان عنه لاحقًا.

هـذا ويُشترط للحصول على شهادة التخرج النهائية الالتزام بحضور ٤ مستويات دراسية كاملة، والـوفـاء بكافة المتطلبات البحثية (الواجبات وأجزاء الحفظ للصغار)، وكذلك التدريب العملي، بـالإضـافـة إلـى أنـه يتم اجـراء امتحانات في نهاية كل مستوى لقياس تحصيل الطلاب ومكافأة المتفوقين بهدايا قيمة، ولا يُسمح بحضور المستوى التالي إلا بعد اجتياز المستوى الأول بنجاح.

ومن شروط الدراسة بالمدرسة أيضًا أن يلتزم الطالب بحضور المدرسة كاملة مع عدم السماح باستخدام الموبايل أثناء المُحاضرات نهائيًا، وعدم ارتداء ملابس غير لائقة بوقار هذه المدرسة الروحية الراقية.

شـارك في الـتـدريـس نخبة مـن أسـاتـذة كـلـيـات الـلاهـوت المُتخصصين، وايضًا المُسبحين والـعـازفين، ومجموعة كبيرة من الخـدام المُـبـاركين المتميزين في خـدمـة مُـخـتـلـف الأعـمـار تحت إشراف مديرة المدرسة الدكتورة هـنـاء يشوع – مُـحـاضـر وكبير باحثين بكلية اللاهوت الإنجيلية.

بقلم خادم الرب عصام خليل

اللى مالوش شغله تشغله يفتح باب ويقفله

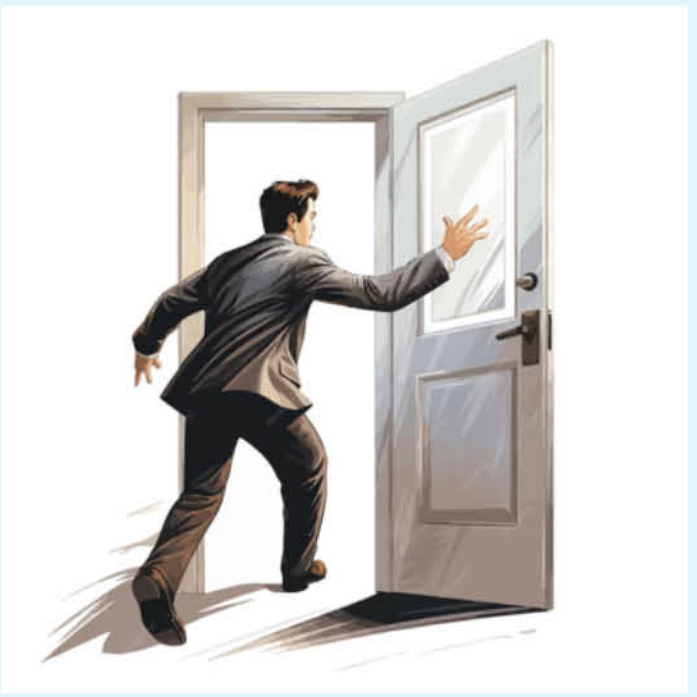

مثل شعبى مصري، يعنى أن من ليس له عمل ذى قيمة يشغل وقته، سيفعل أفعالاً تافهة (كفتح الباب ثم إغلاقه مرة أخرى)، وغالبًا ما تكون تصرفاته مزعجة (تخيَّل تكرار صوت إغلاق الباب)،وقد تصل إلى حد الضرر (فيتلف الباب من سوء استخدامه أو يصدم أحدهم). والكتاب المقدس يعلمنا أن الإنسان مخلوق للعمل المفيد حتى فى الجنة «أَخَذَ الرَّبُّ الإِلهُ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا» (تكوين٢: ١٥)، فالكل خُلق لغرض. والأمر أكثر إلزامًا للمؤمنين الذى يُقال عنهم «مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ (الخليقة الجديدة) لأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللهُ فَأَعَدَّهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا» (أفسس٢: ١٠)، والرب «بَذَلَ نَفْسَهُ لأَجْلِنَا، لِكَيْ يَفْدِيَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَيُطَهِّرَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا خَاصًّا غَيُورًا فِي أَعْمَالٍ حَسَنَةٍ» (تيطس٢: ١٤).

ومن يعرف هدف حياته ويسعى خلفه لا بد وأن يكون سبب بركة ويفيد كثيرين. أما من لا يعرف هدفًا لحياته فهو موضوع هذا المثل، ولن نجد منه إلا: التوافه ونتائجها: فى يومٍ كان شعب الله فى معركة مهمة، يُقال لأحد أسباطهم: «لماذا قعدتم بين الحظائر؟ هل لتسمعوا الرعاة يصفرون للغنم (أمر لا قيمة له بينما الحرب دائرة)؟ (والنتيجة) بين بنى رأوبين وقع جدال عظيم!» (قضاة٥: ١٦ ترجمة تفسيرية). وللأسف هذا يحدث كثيرًا هذه الأيام؛ فبينما يجب أن ندرك أننا فى حرب روحية مع إبليس وأدواته ونستعد لها ليس فقط للدفاع بل أيضًا لخطف نفوس منه، تجد من المدعوين مؤمنين الكثيرين يضيعون وقتهم (الذى هو عمرهم) فى توافه الأمور، من انشغال مبالغ بمواقع التواصل الاجتماعى والمظهر و"الخروجات" والحفلات والمجادلات التى لا تبني. والنتائج واضحة للعين. إنها حالة فقدان للهدف مؤسفة.

إزعاج الآخرين وإضرارهم: فى قضاة٩ مثل رمزى نرى فيه أشجار الزيتون والتين والكروم تعرف هدفها فترفض ما عداه مهما كان إغرائه، بينما شجرة الشوك (العوسج) تبحث عن أي دور «فَقَالَ الْعَوْسَجُ لِلأَشْجَارِ: إِنْ كُنْتُمْ بِالْحَقِّ تَمْسَحُونَنِي عَلَيْكُمْ مَلِكًا فَتَعَالَوْا وَاحْتَمُوا تَحْتَ ظِلِّي (تخيل ظل شجرة الشوك وكم هو مزعج). وَإِلاَّ فَتَخْرُجَ نَارٌ مِنَ الْعَوْسَجِ وَتَأْكُلَ أَرْزَ لُبْنَانَ! (ضرر لأمور غالية)». وكم من مرات نزعج الآخرين بأفعالنا الناشئة عن الفراغ؛ من "مسك سيرة" وتنمر، ومقالب ندعى أنها فكاهة، ومعارك تافهة. وللأسف نضر الآخرين ونجرح مشاعرهم بطرق شتى!!

حتى داود: هذا البطل العظيم، عندما نسى هدف حياته وترك شعب الله فى الحرب وظل على فراشه للمساء ومن الفراغ قام يتمشى على السطح؛ وقع فى خطيته المرعبة التى لطخت مسيرته المشرفة للأسف (٢صموئيل١١).

فواضح إنه إما أن نعرف هدف حياتنا ونسعى لتحقيقه أو نضيع العمر فى ما لا ينفع، بل يضر. فلنكف عن فتح الباب وإغلاقه ونسعى وراء هدف يستحق الحياة.

طبيعة الكائنات وطباعها

بقلم خادم الإنجيل :
رشدى صليب

كل كائن يعيش حسب قوانين طبيعته التى جُبل عليها ، فالحمام له سلوكيات تختلف عن سلوكيات الصقور ، والذئاب تتعارض مع الحملان ، والاسود تختلف عن الغزلان ، وسيظل كلا منهم ملتزم بطبعه وطبيعته ولن يمكن الجمع بين طبيعتين فى كائن واحد فيكون نصفه حمامه والنصف الاخر صقر ، واليك بعض الملاحظات عن الحمام :-

الحمام طائر وديع وهادىء غير شرس وليس مفترس ، ليس له انياب او قرون او مخالب حادة ، فالحمام يتميز بالتواضع والوداعة ويختلف عن الطواويس والديوك الرومية التى تسير فى زهو وغرور وكبرياء بريشها ذات الالوان الزاهية وأصواتها العالية تضرب الارض باقدامها تعظيما لكيانها واعتزازاً بوجودها .

+ الحمام طائر مسالم بديع الجمال وهو آية فى المحبة الاسرية ، فهو يتعاون مع شريكة حياته مخلصاً لها ، يحمل لها مودة خاصة تظهر فى صوته وحركاته ، لا يهجرها ليلتصق بأخرى ولا يترك صغاره أو يتنكر لهم ، لكنه يتميز بالاخلاص المطلق لشريكة حياته لا يفرقهما عن بعض سوى الموت .

+ الحمام طائر ظاهر له طعام خاص ،قانع يكفيه من الحياة حبة من الغلال ورشفة ماء ليس له اطماع فى امتلاك الكثير فوق جناحيه ، فهو لا يعيش على الفرائس بل على ما ينبته الله من حبوب ويقول « والطيور لا تجمع الى مخازن لكن الله يقوتها كل يوم ويملأ حواصلها بخيره الذى لا ينتهى .

+ الحمام يتميز بالنظرة البسيطة فهو لا يرى شيئين فى وقت واحد ويختلف عن الكائنات الاخرى التى تدور عيونها فى كل اتجاه فتعانى من التشتيت وعدم الاستقرار ، والحمام نظيف فى عاداته فلا يجد مكان لرجليه وسط القازورات ، له رجلين يسير بهما بين الناس يشاركهم ظروفهم وله جناحين يحلق بهما فى الاجواء العليا حيث الهدوء والبعد عن الخطر والازعاج فى سماء الطيور الآمنة ، والحمام هو الطائر الوحيد الذى تخلو احشاءه من وجود المرارة فيخلو قلبه الصغير من الكراهية والضيقة والحقد الدفين والحمام يمشى باتزان ورشاقة لانه لا يعانى من صراعات وانقسامات نفسية تحدث له خلل فى الحركة فهو يعيش بلون واحد وليس فيه انفصام ، والفنان يحلو له ان يرسم الحمامة وفى فمها غصن زيتون فهى اعظم رمز للسلام ، السلام مع الله والسلام مع النفس والسلام مع الناس ، فما أجمل حياته لانه يقضيها فى سلام ، والحمام يعرف الطريق الى بيته رغم المسافات البعيدة وانتقاله ولو فى سيارة مغلقة ، لكنه عندما يُطلق يعود الى مكانه دون ان يُرشده أحد ، وقد أكتشف العلماء ان الله زود الحمام — ان جاز التعبير — بمغناطيس الهى يقودها الى مكانها فى الفضاء الفسيح وعندما وضع العلماء مغنطيس صغير على رأسها واطلقوها اكتشفوا انها تاهت فى الفضاء ولم تستدل على مكانها لأن المغنطيس الارضى أحدث شوشرة وإرتباك فى رأسها فضلت الطريق ولم تستدل على مكانها لأنالمغناطيس الارضى احدث خلل وشوشرة عليها فضلت الطريق ،وهكذا يتم معنا نحن البشر عندما تسيطر على عقولنا وقلوبنا محبة الامور الزمنية والارضية وتفقد التفكير فى العالم الاخر العالم الابدى ، وما سيحدث بعد الموت ، فتضيع منا الاهداف العليا ونفقد الرؤيا للحياة الأبدية ويصبح سعينا وفكرنا مرتبط بالمرئيات الزائلة النتهية ان آجلاً او عاجلاً وهكذا يُصبح الشعار فى الحياة نأكل ونشرب وغداً نموت 00 وهذه نظرة مادية مَطلقة نضل فيها عن الحق وننسى الحياة بعد الموت وهى حقيقة تعلنها الكتب السماوية ، ندعوا الله ان نعيش عيشة الحمام فى بساطته ولا نعيش عيشة الصقور فى شراستها.

ماذا ينتظر من صبيّ؟

بقلم : القس عيد صلاح
رئيس المجلس القضائى والدستورى بسنودس النيل الإنجيلى

«وَكَانَ الصَّبِيُّ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى بِالرُّوحِ، مُمْتَلِئًا حِكْمَةً ..... « الجزء الكتابىّ الوارد فى لوقا 2: 41-51 هو النافذة الوحيدة على حياة المسيح وهو ينتقل من الطفولة للرجولة. قبل هذا الجزء، صمت، وبعد هذا الجزء صمت حتى ظهور المسيح فى خدمته الجهاريّة وهو قد بلغ الثلاثين من عمره. ولعل هذا المشهد يكشف لنا أبعادًا عميقة حول شخص المسيح، ومن هو؟ وكيف نستعيد ونتعلّم منه، هنا والآن؟ هذا الجزء يكشف المسيح عن نفسه فى ثلاثة أمور هامة، وهي:

1- وضوح الرسالة، أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَكُونَ فِي مَا لأَبِي؟،

2- نوع الحياة التى كان يحياها مع والديه، ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمَا وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ وَكَانَ خَاضِعًا لَهُمَا،

3- النمو المتوازن فى كافة المجالات الحياتية، الحكمة، القامة، النعمة.

هذا الحدث تم والمسيح عنده 12 سنة، ويعتبر هذا المشهد هو نموذج لتربية أمام الأسرة والكنيسة والمجتمع، وبالتالى نحن نقف عند هذا المشهد وهذا الحدث وأما الصبى يسوع لنستخرج مجموعة من المبادئ التربويّة والروحيّة المفيدة لنا فى رحلة الحياة، وهي:

1- المسيح ظهر كصبى معتمد على ذاته،

2- المسيح ظهر كصبى مستقل فى اتجاهاته،

3- المسيح ظهر كصبى لديه غيرة ليكتشف إرادة الله فى حياته،

4- المسيح ظهر كصبى خاضع للسلطة الأبويّة،

5- المسيح ظهر كصبى ينمو فى ضوء الغرض الإلهيّ

أولاً: الاعتماد على الذات

فى سن الثانية عشرة من العمر يذهب الأب مع أبنه إلى أورشليم (الهيكل). و هناك و أمام رئيس الكهنة يعلن عدم مسئوليته عن أعمال أبنه من الآن فصاعدًا. وأن أبنه مسئول عن أعماله وتصرفات وقرارات. و من بعد هذا يُسمى «ابن الوصية» أو «ابن الناموس. وبعدها فقط يحق له الجلوس وسط المعلمين يسألهم و يجاوبهم. ولذلك عندما تم سؤال والد المولود أعمى قال: هو كامل السن إسألوه.

ظهر المسيح فى هذا المشهد كصبى صغير أهل للثقة والاعتماد على الذات. ثلاثة أيام وهى صبى لدية 12 عامًا يدبر فيها المسيح أمور حياته الخاصة من أكل وشرب وإعاشة لنفسه، بعيدًا عن والديه، دون توجيه من أحد. لم يقلق مريم ويوسف فى البداية من عدم وجود المسيح فى وسطهم لأنهما تيقنا أن المسيح له علاقة طيبة مع الأهل والمعارف.

يبدو أن يوسف ومريم قد سمحا للصبى أن يدبر بعض الأمور الخاصة بنفسه وهذا أسلوب تربويّ للأسرة لكى تدّرب أبنائها على القيام ببعض الأمور الشخصية الخاصة بهم وفق قدراتهم وإمكانياتهم، لكى يعتمدوا على أنفسهم.

وفى هذه الرحلة التى ندرب فيها الابناء والأولاد لابد أن نكون واثقين فيهم وفى أفعالهم. هذا الأسلوب تعلم فيه المسيح وهو صغير ولذا استطاع وهو كبير أن يأخذ كافة القرارات الصعبة فى الحياة (لوقا 9: 51) «وَحِينَ تَمَّتِ الأَيَّامُ لارْتِفَاعِهِ ثَبَّتَ وَجْهَهُ لِيَنْطَلِقَ إِلَى أُورُشَلِيمَ»

الاعتماد على الذات والثقة فى النفس جعل المسيح أكثر جرأة ودخل فى حوارات مع الكبار فى الهيكل، وهو كبير دخل فى حوارت مع الكتبة والفريسيين والصدوقيين، ومع كافة الفئات. الاعتماد على الذات طريق نحو نضج الشخصية لتتحمل قراراتها واختياراتها دون إلقاء الفشل على شماعة الأخرين.

ثانيًا: الاستقلالية فى التفكير

وهو طفل صغير تعلّم أن يقوم بأموره الخاصة بنفسه، رتب أمور حياته، تعلم من الأسرة اليهوديّة تاريخ معاملات الله مع إسرائيل، عرف تاريخ الخلاص مع شعب إسرائيل، عرف أن الله أبيه بصورة خاصة، وعندما جلس فى الهيكل جلس وسط المعلمين يسمع ويسأل. أعطى فكرة أنه لا أحد يأخذ له قراراته ولا أحد يسأل بالنيابة عنه، ولا أحد يصنع له أمور مستقبله. لكن كان لديه رؤية مستقلة فى التفكير والاتجاه جعله فيما بعد لا يكون مقلدًا لأحد، أو نسخة كربونية من الغير. فهو عاش ليكون ذاته،وهذا ما ظهر بعد ذلك فى أسلوب تفكيره، وطريقة وأسلوب تعليمه، ونظرته للقضايا الخاصة والعامة،وردوده على الأسئلة التى ترد إليه، ورؤيته للحياة.

الأبناء والبنات ليس المطلوب منهم أن يكونوا نسخًا كربونيّة من والديهم ولكن يحاول الأباء أن يكونوا هم، باستقلالاهم فى التفكير والاتجاهات، فهذه حياتهم، قال جبران فى كتاب النبي، وفى قصيدة المحبة، الآتي:

أولادكم ليسوا لكم
أولادكم أبناء الحياة المشتاقة إلى نفسها،
بكم يأتون إلى العالم،
ولكن ليس منكم.
ومع أنهم يعيشون معكم،
فهم ليسوا ملكًا لكم.
أنتم تستطيعون أن تمنحوهم محبتكم،
ولكنكم لا تقدرون أن تغرسوا فيهم بذور أفكاركم،
لأن لهم أفكارًا خاصةً بهم.
وفى طاقتكم أن تصنعوا المساكن لأجسادكم.
ولكن نفوسهم لا تقطن فى مساكنكم.
فهى تقطن فى مسكن الغد،
الذى لا تستطيعون أن تزوروه حتى ولا فى أحلامكم.
وإن لكم أن تجاهدوا لكى تصيروا مثلهم.
ولكنكم عبثاً تحاولون أن تجعلوهم مثلكم.
لأن الحياة لا ترجع إلى الوراء،
ولا تلد لها الإقامة فى منزل الأمس.

ثالثًا:الرغبة لمعرفة إرادة الله

سن الثانية عشرة هو سن الرغبة والاكتشاف لكل شيء، المسيح أظهر رغبة حقيقية للمعرفة، معرفة كلمة الله المقدسة، وبالتالى مشهد أنه يسمه ويسأل، هو مشهد متميز لكيف يكون التعليم المبنى على الحوار والمعرفة وليس التلقين،والتعليم البنكى الذى يعتمد على الحفظ والاسترجاع دون تفاعل مع المعلومة.

اختار المسيح المكان الصحيح (الهيكل)، والاتجاه الصحيح (الاستماع والسؤال)، والمصدر الصحيح (المعلمين فى الهيكل)، وهذا يقودنا إلى أنه إذا أردنا أن نحصل على معلومة ما إلى أين نتجه؟ وإلى من نلجأ لهم فى المشورة؟ وإلى من نطلب منهم الإجابة على تساؤلاتنا؟

الرغبة فى المعرفة خلقت جوًا من التناغم والحوار الصحى بين الكبار والصغار بين من لديه رغبة فى التعلّم وبين من لديه رغبة فى أن يعلّم، هذه الرغبة تجعل هناك نموًا فى الحكمة والمعرفة، وتقود إلى حالة خاصة من النضج فى الحياة والتفكير.

والسؤال لماذا المعرفة مهمة؟ الإجابة تكون: لأن كل ما عرف الإنسان المبادئ الصحيحة يستطيع أن يطبقها فى حياته، فالتعليم الصحيح يعطى صحة فى ذاته.

هذه الرغبة تقود إلى معرفة الذات ومعرفة الرسالة وحياة الخضوع والالتزام وقد استعمل المسيح الفعل ينبغى فى قوله: « أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَكُونَ فِي مَا لأَبِي؟ والتى قالها بعد ذلك «يَا أَبَتَاهُ، إِنْ شِئْتَ أَنْ تُجِيزَ عَنِّي هذِهِ الْكَأْسَ. وَلكِنْ لِتَكُنْ لا إِرَادَتِي بَلْ إِرَادَتُكَ» (لوقا 22: 42) كلما ازددنا فى المعرفة نزداد فى كتشاف إرادة الله فى حياتنا، وبرغبة صادقة نزداد خضوعًا لها.

رابعًا: الخضوع للسلطة الأبويّة

قد نعتقد من خلال المجالات الثلاثة مبادئ الأولى وهي: الاعتماد على الذات، الاستقلاليّة فى التفكير، والرغبة فى المعرفة لإرادة الله، تخلق فى الإنسان كبرياءً وتمردًا على السلطة الأبويّة،ولكن الحادث مع المسيح هو العكس. فالوحى يسجل أنه نزل معهما وكان خاضعًا لهما.

وهنا تكتمل الصورة التربويّة الروحيّة فى التشكيل ونضوج الشخصية بأن يكون الإنسان خاضعًا للسلطة الأبويّة، خضع المسيح للسلطة الأبويّة وخضع المسيح لأبيه السماوي. وعرف كيف يخضع للسلطة الزمنيّة فى ذلك الوقت للنظام العام فى قولته الشهيرة: «أَعْطُوا مَا لِقَيْصَرَ لِقَيْصَرَ وَمَا للهِ للهِ» (مرقس 12: 17)

الخضوع ليس عيبًا ولكنه علامة من علامات النضج فى التفكير والحياة، وهو قيمة من قيم الحياة المسيحية، الخضوع عن اختيار وطاعة وليس عن إجبار وقسوة.

خامسًا: النمو فى مجالات الحياة المختلفة

التقرير النهائى الذى غلق به لوقا عن 12 عامًا وفتح مجالاً لـ 18 عامًا أخرى فى حياة المسيح هو تقدم ونمو المسيح فى مجالات الحياة المختلفة نحو الغرض الإلهى الذى أتى من أجله.

فى الاثنى عشرة عامًا كان ينمو حسب قول البشير لوقا عن الصبي: «وَكَانَ الصَّبِيُّ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى بِالرُّوحِ، مُمْتَلِئًا حِكْمَةً، وَكَانَتْ نِعْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ» (لوقا 2: 40). وفى نهاية التقرير عن المشهد يقول لوقا أيضًا: «وَأَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ يَتَقَدَّمُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْقَامَةِ وَالنِّعْمَةِ، عِنْدَ اللهِ وَالنَّاسِ» (لوقا 2: 52) نلاحظ هنا أن لوقا قبل هذه المشهد استعمل لفظ «الصبي» أما فى نهاية المشهد استخدم اسم «يسوع».

هذا المشهد يشمل على ملامح هامة للنمو والتقدم لأجل اتمام الغرض الإلهى فى حياته،فهو يتقدم فى الحكمة فى المعرفة العقليّة فى بناء وتصور المفاهيم، فى رؤية الحياة بشموليتها. فى نفس الوقت نمو فى القامة فى الحياة الجسدية فى بناء الجسم بناء صحيحًا، وبالتوازى فى النعمة الخاصة بالله فى علاقة روحية ظهرت بعد ذلك فى الالتزام بالصلوات وقراءة الكلمة والوجود فى الهيكل، والخاصة بالناس فى علاقة اجتماعيّة استطاع أن يكون علاقات مع الكل الطبقات العليا والدنيا فى المجتمع. قدَّم لوقا عن المسيح روشتة خاصة لمناحى النمو فى حياة الإنسان التى تهتم بالنواحى العقليّة، والروحيّة، الجسديّة، والاجتماعيّة، ولا غنى للواحدة عن الأخرى. فالعلاقة مع الله هى أساس للعلاقة مع الأخرين، والحياة العقليّة هى توأمة الحياة الروحية. دون وضع فواصل لما هو عقليّ أو ما هو روحيّ أم ما هو إلهيّ وما هو إنساني، فالحياة الروحية هى حياة الإنسان ككل.

هذا المشهد الواد عن المسيح فى لوقا 2 والمسيح فى الهيكل يوضح الصورة التى ظهر عليها المسيح بعد 18 عامًا فى خدمته الجهارية فى قوة ومعرفة ووضوح الرؤيا والرسالة والاستعداد التام للتضحية لتحقيق مشيئة وإراده الله فى الحياة، هذا المشهد كشف عن من هو يسوع المسيح، وكيف كان ينمو، وهو مشهد كاف لمعرفة شخصية المسيح فى هذه المرحلة، التى من خلاله تعلمنا:

الاعتماد على الذات
الاستقلاليّة فى التفكير
الرغبة فى معرفة إرادة الله
الخضوع للسلطة الأبويّة
النمو فى شتى مجالات الحياة

وتكون الدعوة المستمرة لنا «وَلكِنِ انْمُوا فِي النِّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبِّنَا وَمُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لَهُ الْمَجْدُ الآنَ وَإِلَى يَوْمِ الدَّهْرِ. آمِينَ» (2بط 3: 10).

لماذا؟

د. نادر ميشيل
مدير الكلية بمصر والشرق الأوسط وأوروبا

آآآه... لماذا؟! لماذا؟! ربما تكون أكثر كلمة قد ازدحمت بها أعماقنا وأذهاننا، بل وربما تكون شلالات قد تدفقت من أفواهنا بها الكثير والكثير من «لماذا؟!»، بل وكلما ازدادت عقلانيتنا، ازدادت معها الآلاف والآلاف من «لماذا؟!». الأمر الأصعب هو أنه أمام ألف «لماذا؟!» كانت هناك إجابات قليلة، بل وقليلة جدًا. وقد لا تحمل تلك الإجابات ما يكفي لشفاء أعماقنا الموجوعة والمجروحة. وسيظل الأمر الأصعب على الإطلاق هو ملايين «لماذا؟!» بلا إجابات.

كم مرة صرخ بها داود في مزاميره للغاية، بل وقد يصل إلى حد القول: «لماذا لم يتخلص الله من نسخة آدم وحواء تلك ويخلق غيرها، وينهي القصة؟!». لكن علينا أن ندرك أولًا قبل إجابة هذا السؤال أن الله لا يعمل ضد طبيعته؛ خلق الله الإنسان حر الإرادة وأعطاه القدرة على التمييز ودفع له سلطانًا ليس بقليل، بل وأعطاه الوصية التي تحدد له الإطار الذي يتحرك فيه، لذلك عندما أغويت حواء، والتي بدورها أعطت رجلها ليأكل، لم يكن الأمر بعيدًا عن عيني الله ودائرة معرفته وسلطانه، بل على العكس، كان يرى ويراقب ويعرف كل شيء، إلا أنه لا يقحم نفسه بالطريقة السينمائية التي نتصورها: آدم على وشك السقوط، فيهرع الله لإنقاذه قبل أن يسقط، نعم قد يصنع الله هذا أحيانًا، لكن ليس بالضرورة تكون هذه هي الطريقة التي يتدخل بها في كل مرة.

لكن ألا يحدث أحيانًا بعض الأمور التي بسببها تكون هذه هي البداية لأمور أعظم؟ قد تتساءل بداخلك: إذن كانت خطة الله أن يسقط آدم! لا يا عزيزي/عزيزتي، ليست هذه خطة الله على الإطلاق، فالكتاب يصرح بأن خطته هي: «باركهم الله وقال لهم: «أثمروا واكثروا واملأوا الأرض، واخضعوها، وتسلطوا على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى كل حيوان يدب على الأرض» (التكوين ١: ٢٨). الخطة لم تكن عكس هذا. تذكر أن الله لا يناقض نفسه ولا يناقض طبيعته، إذن لماذا تركه؟ لأنه ببساطة اختيار الإنسان، والله يحترم اختيارات الإنسان تمامًا، ولا سيما أنه خلقه على صورته، فهو يثق فيما عملت يداه، لكن إذا حدث ودخل خطأ على المنظومة التي عملها الله، يتدخل بمحبته ليصلح ما فسد، وهذا تحديدًا ما فعله الرب في المسيح يسوع.

لماذا يا رب تركت قايين يقتل هابيل؟ لماذا لم تمنعه؟ لماذا لم تحذر هابيل من هذا المخطط؟ خيوط هذه القصة تبدو معقدة بعض الشيء من حيث شخصية قايين نفسها، وطبيعة ذبيحته، واتجاهه لقتل أخيه، وقبول ذبيحة هابيل، وتصدره لقائمة أبطال الإيمان في الرسالة إلى لعبرانيين أصحاح ١١.

عزيزي/عزيزتي هل تعلم أن هناك أشخاصًا حياتهم شهادة وشهادتهم حياة؟ بمعنى آخر: هل تعلم أن حياة شخص قد تشهد عن عمل الله وبوضوح، في حين أن في انتقال شخص، يشهد انتقاله عن عمل الله بوضوح؟ انظر لما قاله كاتب العبرانيين عن هابيل: «بالإيمان قدم هابيل لله ذبيحة أفضل من قايين. فبه شهد له أنه بار، إذ شهد الله لقرابينه. وبه، وإن مات، يتكلم بعد!» (العبرانيين ١١: ٤). «وبه، وإن مات، يتكلم بعد!» اقرأ معي ترجمة كتاب الحياة لهذا العدد «بِالإِيمَانِ، قَدَّمَ هَابِيلُ لِلهِ ذَبِيحَةً أَفْضَلَ مِنْ تِلْكَ الَّتِي قَدَّمَهَا قَايِينُ. وَعَلَى ذلِكَ الأَسَاسِ، شَهِدَ اللهُ بِأَنَّ هَابِيلَ بَارٌّ، إِذْ قَبِلَ التَّقْدِمَةَ الَّتِي قَدَّمَهَا لَهُ. وَمَعَ أَنَّ هَابِيلَ مَاتَ قَتْلاً، فَإِنَّهُ مَازَالَ الآنَ يُلَقِّنُنَا العِبَرَ بِإِيمَانِهِ.» لاحظ معي الجزء الأخير: «فَإِنَّهُ مَازَالَ الآنَ يُلَقِّنُنَا العِبَرَ بِإِيمَانِهِ.» يا إلهي! هل يحدث أحيانًا أن حياتنا تصير شهادة وشهادتنا تصير حياة؟ نعم! هابيل قدم نموذجًا لا يزال حيًا بيننا إلى هذا اليوم.

لماذا يا رب لم تأتِ إلى لعازر قبل موته؟ لماذا تركته يموت؟ لماذا تركت مريم ومرثا حائرتين في تعوقك عن المجيء؟

وصلت أخبار لعازر إلى مسامع الرب قبل انتقاله بوقتٍ كافٍ، فكان يمكنه أن يتحرك ويشفيَه قبل أن يموت، لكنه مكث في الموضع الذي كان فيه يومين قبل أن يهم بالتحرك! وفي قراره هذا كان يعلم أن لعازر قد مات بالفعل، لكن الرب في علمه السابق أيضًا كان قد صرح أن هذا المرض ليس للموت بل لإظهار مجد الله. هنا النقطة التي يجب أن نقف عندها: ما صرح الرب به هو أنه سيُظهر مجده، لكن بالطريقة التي يراها مناسبة في الوقت المناسب من جانبه هو. تكمن الأزمة في رغبتنا في تفصيل الأحداث بالنسق والطريقة التي نريدها أحيانًا، هذا نراه واضحًا في ما قالته مريم ومرثا، العبارة نفسها بلا كلمة زائدة أو كلمة ناقصة: «يا سيد، لو كنت ههُنا لم يمت أخي!».

عزيزتي مريم عزيزتي مرثا، الأمر لا يقف على إن كان الرب هنا أو لا، الأمر يقف على إيمان يقيم لعازر وليس فقط حضور المسيح، له كل المجد. كم من المرات مات أناس في مدن وبيوت كان المسيح حاضرًا فيها؟ لقد حدث هذا الأمر مرات كثيرة. إن حدوث بعض الأمور يعتمد على إيماننا نحن. لقد كان الحل في ما قاله يسوع: «ألم أقل لك: إن آمنت ترين مجد الله؟» (يوحنا ١١: ٤٠). ربما كان هذا درسًا قاسيًا على مريم ومرثا، لكن في النهاية ارتسمت البسمة على الشفاه وعمت الفرحة البيت البسيط الكائن في بيت عنيا. أحيانًا نتعلم بعض الدروس بطريقة صعبة ومكلفة، لكننا لا نلاحظ أننا نمتلك الحلول التي تصنع الفارق الكبير.

لماذا يا رب تركت يهوذا في مكانته تلك وأنت تعلم أنه يسرق الصندوق وأنه سوف يسلمك؟ لماذا لم تطرده من وسط جماعتك وتأخذ منه الصندوق، بل وتطالبه برد كل ما سلبه؟

لو صرف الرب يهوذا لكونه

سارقًا، لكان دليل عجز وضعف، وكأنه يتخلص من المشكلة بالخلاص من الشخص. الأمر نفسه كان يمكن أن يحدث مع آدم وحواء، حيث لم يقم بالخلاص منهم وقت سقوطهما، بل استمرت علاقته بهما ولم يفقد الأمل في استردادهما. هكذا الحال مع يهوذا؛ لم يفقد الرب الأمل للحظة واحدة في توبة يهوذا ورجوعه. الرب لا يتبع مبدأ الخلاص من المشكلة بواسطة الخلاص من الشخص نفسه. حاشا للرب أن يفعل هذا الأمر، فهو كلي القوة والقدرة، ويستطيع أن يحتوي المخطئ لا أن يتخلص منه.

لا تنسَ أن مشاعر قلب الرب هي مشاعر أب. من منّا تخلص من ابنه لمجرد أنه أخطأ أو حتى تمادى في تكرار الخطأ؟ لا أحد يفعل هذا حيث إن مشاعر الحب تغلبه وتجعله في حالة قبول مستمر للابن لا رفض ونفور. بالطبع الرب يكره الخطية وله موقف واضح تجاهها، لكنه يظل يرى في الإنسان فتيلة مدخنة لا يطفئها وقصبة مرضوضة لا يقصفها. لكن في النهاية يكتب الشخص فصول النهاية بيديه مثلما فعل يهوذا حين مضى وشنق نفسه.

لماذا بعدما صلينا كثيرًا، انتقل فلان الذي كنا نثق في شفائه جدًا؟ لماذا أحبطت إيماننا بدلًا من أن تشجعه؟ لماذا سمحتَ بأن يترك الأرض وهو له أسرة يعولها؟

هذا السؤال هو من أكثر الأسئلة التي واجهتنا غموضًا وصعوبة في هذه الحياة، فكم من المرات صُمنا وصلينا لأجل شخص ما على فراش الموت وقمنا بشحن بطاريات إيماننا بوعود وآيات كتابية عن الشفاء ومارسناها ونطقناها بصوت مرتفع للدرجة التي معها ارتسمت في مخيلتنا الصورة النهائية الخارقة وهي أن الشخص شُفي وتعافى وبدأ في مشاركة معجزته واختباره على منابر الكنائس وحدثت نهضة عظيمة بسبب معجزته. لكن كانت النتيجة مخيبة للآمال في النهاية..

لماذا؟ ألم يكن من الأفضل أن يُشفى ليكون اختباره محفزًا للآخرين ليقبلوا الإيمان؟ أولم يُقبل الكثيرون إلى الإيمان نتيجة المعجزات والآيات التي فعلها المسيح في الأناجيل وفعلها تلاميذه في سِفر الأعمال؟ لماذا انتقل؟ لماذا أُحبط إيماننا وتعثرت خطواتنا وتشتتنا في نهاية المطاف؟

دعونا نناقش الأمر بموضوعية: هل كل من سنصلي لأجل شفائهم سيُشفَون؟ بالطبع لا! وهل كل من صلينا لأجل شفائهم انتقلوا؟ بالطبع لا! إذن هناك مشيئة واضحة وخطة محددة لحياة كل شخص لا نستطيع أن ندركها بفهمنا أو نحددها بتوقعاتنا. سوف تقول لي: «مشيئة الله هي الشفاء» وأنا أتفق معك تمامًا. لكن هذه مشيئة الله العامة للجميع، تمامًا مثل أن الله يريد أن جميع الناس يخلصون وإلى معرفة الحق يُقبلون، لكن ماذا عن المشيئة الخاصة (المتعلقة بحياة هذا الشخص)؟ هناك محطات معينة ومحددة نسير فيها وفق خطة واضحة جدًا مرسومة بعناية فائقة. كل ما علينا أن ندركه هو أننا طلبنا وصلينا وانتظرنا وتوقعنا ولم يحدث ما تمنيناه، علينا أن نعيَ جيدًا أن صلاتنا تغيرنا نحن لكنها لا تغير مشيئة الله الصالحة والمرضية والكاملة. حتى الرب نفسه في زمن بشريته لم يقُم بإقامة كل الموتى ولم يشفِ كل المرضى. إن حياة كل إنسان تسير وفق خطة معينة علينا ألا نعترض عليها في أي جانب من جوانبها.

لماذا يا رب كل هذا الشر في العالم؟ لماذا موت الأطفال والحروب والأوبئة والمجاعات؟ سؤال متكرر لا يزال متصدرًا لقائمة أجهزة البحث في كل العالم. دعني ابتدئ جوابي هنا بسؤال: «وما الذي لا يجعل الشر موجودًا في العالم؟»، هل انتهى إبليس؟ هل زال من الوجود؟ بالطبع لا! إذن لماذا لا يمنعه الله من القتل وسفك الدماء؟ بالطبع يستطيع الله أن يمنعه، لكن من له الحق لي في أن يسأل الله أن يمنعه؟ قد تقول لي: لكن الكنيسة تصلي بالفعل من أجل هذا الأمر، لكن لا يحدث شيء. هذا وحده لا يكفي لحدوث تغيير، إن الشر يملأ العالم لأن الإنسان المبتعد عن الله أعطى مجالًا للشر ليتفشى ويستشري في الأرض، هؤلاء الذين اقتنص إبليس إرادتهم صنعوا مجالًا للشر. هل طلبوا الله؟ بالطبع لا! فهُم بالشفاء يطلبونه، لكن قلوبهم مبتعدة عنه تمامًا، لذلك سيظل الشر في العالم ما دام هناك المليارات من الناس قد ألقوا أنفسهم في حضن إبليس ولم يطلبوا الرب من كل قلوبهم بتوبة ورجوع.

في النهاية أشير عليك بالآتي:

1- هدِّئ من ضجيجك الداخلي بواسطة كلمة الله القادرة أن تخلص نفوسنا.

2- استمتع بحياتك ولا تهدرها في البحث عن إجابات على أسئلة حائرة، فهناك أمور إدراكها ومعرفتها أصعب جدًا من عدم معرفتها.

3- أعلن اتكالك على حكمة الله في إدارة الأمور وأن كل شيء يدار بحكمة وفطنة من الله.

4- اعلم أن الله صالح وأنه يفعل كل شيء حسنًا وفي وقته وبقدرته.

5- اعلم أنه يومًا ما ستنكشف كل الحقائق وسنعلم كل العلم، فنحن الآن نعرف بعض المعرفة ونعلم بعض العلم. لا تُجهد نفسك في محاولة معرفة كل شيء فتخسر كل شيء.

6- هناك معلنات لنا وسرائر لإلهنا «السرائر للرب إلهنا، والمعلنات لنا ولبنينا إلى الأبد، لنعمل بجميع كلمات هذه الشريعة.» (التثنية ٢٩: ٢٩). هناك حقائق يحتفظ بها الرب لنفسه ولا يكشفها إلا لمن يرغب وقتما يرغب.

قانون التعويضات الالهية من المحنة إلى المنحة

بقلم د. جميل زخارى
إستشارى الصحة النفسية والعلاج النفسى

«وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ لَيْئَةَ مَكْرُوهَةٌ فَفَتَحَ رَحِمَهَا» (تك 29: 31)

كان الله صالحاً مع ليئة حتى عندما لم يكن زوجها ولا اختها كذلك «لأَنَّ بَعْلَكِ هُوَ صَانِعُكِ، رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ، وَوَلِيُّكِ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ، إِلهَ كُلِّ الأَرْضِ يُدْعَى»(اش 54: 5)

على الازواج ان يعتنوا بزواجاتهم، ولكن عندما لا يفعلون ذلك، يستطيع الله أن يسدد احتياجات المرأة المتألمة، تلك الاحتياجات التى يتجاهلها الزوج.

وقانون التعويض الالهى مازال سارياً

فالناس الاقل فى جهة أمر معين أعطوا المزيد فى ناحية اخرى، وقد اذاعت ليئة معرفة الرب فى تسميتها لأولادها (ع 32، 33، 34) ومن نسلها اتى الكهنوت(لاوي)، والنسل الملكي(يهوذا)، وفوق الكل من نسلها جاء المسيح.

وفى هذا نجد الاصحاح نجد اربعة من اولاد يعقوب:

اولاد ليئة (رأوبين) هوذا ابن (29: 32) - (شمعون) يستمع (29: 33) - (لاوي) يقترن (29: 34) - (يهوذا) حمد (29: 35) - يساكر (استأجر- اجرة)(30: 18) - زبولون (يساكن)(30: 20)

اولاد بلهة جارية راحيل :-

دان(قضى)(30: 6) - نفتالي(مصارعة)(30: 8)

اولاد زلقة جارية ليئة:

جاد(سعد أو حظ حسن) (30: 11) - أشير(سعيد) (30: 13)

اولاد راحيل :

يوسف (يزيد)(30: 24) - بنيامين (ابن اليد اليمنى)

فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَذَلَّةَ شَعْبِي الَّذِي فِي مِصْرَ وَسَمِعْتُ صُرَاخَهُمْ مِنْ أَجْلِ مُسَخِّرِيهِمْ. إِنِّي عَلِمْتُ أَوْجَاعَهُمْ» (خروج 3: 7)

قانون التعويض الالهى .. يتفعل عندما تغير طريقة تفكيرك ... وعندما تكون نفسك لا للادانة ..والشفقة على الذات ..التذمر

اساس تفعلية هو الغفران .. وعدم النقد والمقارنة ..والوجة الآخر للتفعيل هو الايمان .. وممكن يكون التعويض ليس مادى ولا روحى .. عندما تثق أنه يحول المحنة إلى منحة.

ركز الرسول بولس على هذا القانون (رومية 8: 18) المجد الآتى

«فَإِنِّي أَحْسِبُ أَنَّ آلاَمَ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ لاَ تُقَاسُ بِالْمَجْدِ الْعَتِيدِ أَنْ يُسْتَعْلَنَ فِينَا»

يتكلم الرسول بولس هنا عن كل الآلام كيفما كانت تنوعت فأنها لا تقاس بالمجد الذى سيستعلن فينا، وفى هذه الرسالة نجد الرسول يحسب كثيراً وحسابه مضبوط تماماً وفى أصحاح 4 نحسب ان الانسان يتبرر بالايمان بدون اعمال الناموس وفى اصحاح 6 «احسبوا انفسكم امواتا عن الخطية ولكن أحياء لله بالمسيح يسوع ربنا» وهنا يحسب ان آلام الزمان الحاضر لا تقاس بالمجد العتيد ان يستعلن فينا، فى هذا العدد يعمل الرسول مقياساً أما فى رسالة كورنثوس الثانية فأنه يعمل ميزاناً حيث يقول «لأَنَّ خِفَّةَ ضِيقَتِنَا الْوَقْتِيَّةَ تُنْشِئُ لَنَا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ ثِقَلَ مَجْدٍ أَبَدِيًّا» (2كو 4: 17)

كما أنه ايضاً يعمل مقابلة بين قياس الزمان الحاضر والابدية، وبولس خير من يستطيع ان يعمل هذا الحساب لانه احتمل قسطاً كبيراً من كل انواع الآلام كما لم يحتمل غيره

إن كنا نقدر المجد الذى سنتمتع به، فعندئذ نستطيع ان نحسب الآلام فى حياتنا كتفاهة.

لقد وضع الله هذا المجد فى المؤمن الآن لكنه سيستعلن ببساطة فى السماء «المجد يستعلن وليس يخلق فالمعنى الضمنى هنا هو أنه موجود بالفعل ولكنه غير ظاهر»موريس ((Morris

«فَإِنِّي مُقْتَنِعٌ بِأَنَّ آلاَمَ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ لَيْسَتْ شَيْئاً إِذَا قِيسَتْ بِالْمَجْدِ الآتِي الَّذِي سَيُعْلَنُ فِينَا» (رومية 7: 18)

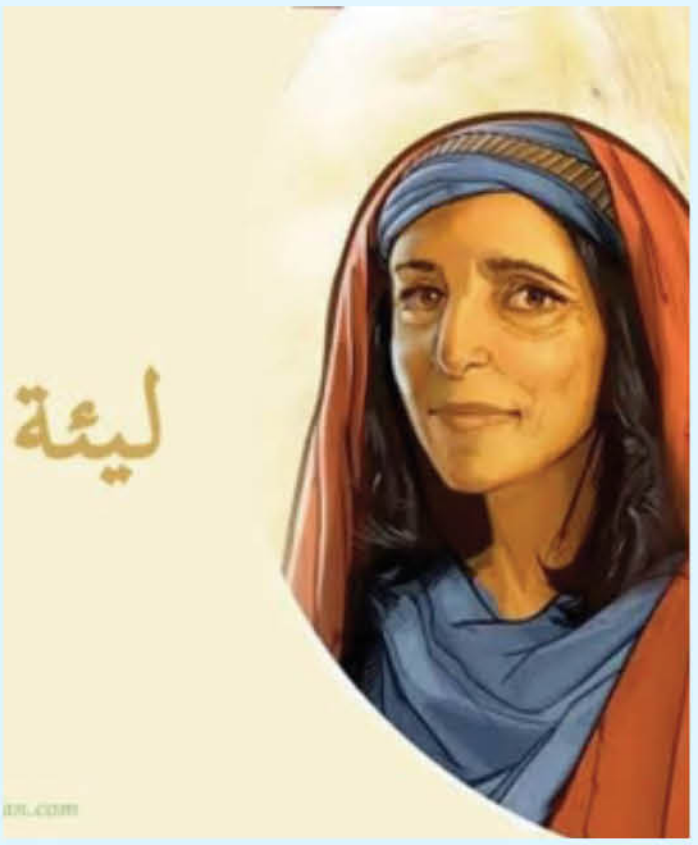

النضج النفسى للمرأة

النضج النفسى فى علم النفس هو القدرة على الاستجابة للبيئه بطريقه مناسبه وهذه الاستجابه عموما متعلمه وليست غازيه ويشمل النطق ان يكون الفرد على وعى بالوقت والمكان المناسبين للسلوك وكذلك معرفه متى يتصرف الفرد فى مواقف تبدو صعيبه ويتحول من الاعتماد على الوصايا من الاخرين إلى أخذ القرارات.

مادونا فل

النضج النفسى عن المرأة :

فى رحلتنا على هذه الارض دائما تمتلئ بالاحاسيس والمشاعر التى تكون قد تكونت داخلنا من خلال عثرات تجعلنا نختبر امور صعيبه فهى تجارب تقوى عزيمتنا وترشدنا الى طريق الصواب نحيا حياه ومستقبل افضل ومنها فان التقدم فى السن يليه نضج هو نعم حقيقيه طالما انت على استعداد ان تتعلم وتنمو ولا تعيقك معاركك ولا تجاربك ولكن تسعى نحو غدً أفضل .

والنضج : هو مساحه جميله يدخل اليها الانسان وقد يصل اليها من خلال تجارب كانت مؤلمه خبرات كانت تمتلئ بالفشل كان يبحث فى الاماكن الخطا ومع الاشخاص الخطا

فالنضج لا يوجد لديه عُمر كبير فمن الممكن ان يكون شخص كبير سناً ولكنه غير ناضجاً لا يحدث الا اصوات ضجيج كالأوانى الفارغة بمقابله يكون طفله صغيرة لكنها ناضجة نفسياً .

فالنضج يكون فى الأفكار والتوجهات وانى اصل الى مرحلة متقدمة من الخبرات ساعدت على التغير فى شخصيتى وتكوينى الداخلى .

علامات النضج النفسى المرأة

حينما تنضج المرأة يكبر عقلها ويتغير تفكيرها فلا اقصد ان سنها يكبر ولكن اقصد مستوى الاستيعاب والوعى يتسع ويتسع الى ان يصل الى مستوى كبير.

1- فهى اصبحت تراقب الحياه من خلال الفكر وليس من خلال الشخص ولا الحدث تركز على سعادتها الشخصيه

2- سيمر الكثير امامها دون ان يتمكنوا من افساد مزاجها ولا تعكيره لان رايهم اصبح كالقناع الذى لا يؤثر عليها

3- عندما تنضج ستنتبه الى الوان الاشياء لا العلامات التجاريه ستسعى للتامل اكثر من وجود الاخرين ستترك المناقشات الغبيه ولا تجادل حتى لا يزعجها احد

4- لن تكن تحت اى انتقاد مزعج ستبعد اذا عاندوها وستشفق عليهم اذا عادوا اليها او حقدوا عليها

5- ستبعد عن العلاقات المؤذيه كما تهرب من العاصفه ستعطى لانها ستريد ان تعطى دون ان تبتز عاطفيا

6- ستسامح اكثر ستسافر اكثر ستضحك ستبكى بلا اعتبار لمن ينظر سقوطها ستقرا ستكتشف هواياتها ستنميها حتى لا يسرق الوقت منها ما تحبه

7- الشعور بالكفاية تتكفى بما عنده تطمح فى ان تنمو لكنها لا تتصارع

8- الهدوء و التأمل والأنفراد تسعى نحو الهدف بأسلوب ناضج تهدء كى تحقق الهدف كما قال السيد المسيح مت 14: 13 .اش 30: 15 «لأَنَّهُ هكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ: «بِالرُّجُوعِ وَالسُّكُونِ تَخْلُصُونَ. بِالْهُدُوءِ وَالطُّمَأْنِينَةِ تَكُونُ قُوَّتُكُمْ».

فأسعى عزيزتى المرأة الى النضوج النفسى .

بين اليأس والرجاء

نيافة الحبر الجليل الأنبا باسيليوس
مطران الكاثوليك بالمنيا

عزيزى القارئ..

هل تتعرض فى حياتك الأرضية إلى ضغوط أو أزمات روحية ؟

هل تصل لمرحلة تشعر فيها إنك غير قادر أن تقوى ، وكلما تقوم تسقط ؟

هل تشعر أن ما تتعرض له من ضيقات وصعوبات نتيجة لتقصيرك وضعف إيمانك ؟

هل تدفعك شدة ما تعانى إلى أن تتمنى نهاية سريعة لحياتك لتستريح ؟

إذا أردت قارئى الحبيب إجابة لتساؤلاتك، فلتقرأ معى كلمات أرميا النبى ٢٠ : ١٤ – ١٨

مَلْعُونٌ الْيَوْمُ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ000 لِمَاذَا خَرَجْتُ مِنَ الرَّحِمِ

أيضا فى السفر نفسه ٣٢ : ٢٦ و٢٧

ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلَةً: 27«هأَنَذَا الرَّبُّ إِلهُ كُلِّ ذِي جَسَدٍ. هَلْ يَعْسُرُ عَلَيَّ أَمْرٌ مَا؟

لقد تعرض أرميا لضغوط كثيرة ، وشرور وظلم ، حتى من أقرب الناس إليه حتى وصل لمرحلة يأس جعلته ينطق بهذه الكلمات ، كلمات قاسية وصعبة على الأذن ، فهو يلعن اليوم الذى ولد فيه ، ويكره اليوم الذى أصبح فيه إنساناً وتمنى ألا يكون موجوداً فى الحياة وكأنه يحاسب الله لأنه سمح بوجوده ..

+ أرميا هو رمز للمؤمن ..

فقط كانت له علاقة قوية مع الرب لكنه مر بمرحلة يأس كره فيها حياته ، على الرغم من إيمانه بالرب ، من منا لا يشعر بهذا الشعور فى لحظة ما فى حياته ؟!

ربما تتعرض لضغوط فى الحياة الروحية ، فتشعر إنك لست كما ينبغى أن تكون ، على الرغم انك تسمع العظات الروحية ، أو تذهب للصلاة فى الكنيسة ، ولك قراءات وممارسات روحية خاصة ، لكنك تشعر أنك غير قادر ان تكون الإنسان الأفضل وربما تتعرض لأزمات مادية بصفة مستمرة أو لمشكلات متلاحقة فى البيت والعمل ، وربما تتعرض لضغوط من أشخاص قريبين منك ، جميعنا نمر بهذه الضغوط والصراعات ونتساءل ، لماذا يتعرض الإنسان لليأس ، مرات قد يمر الإنسان بمشكلة أو موقف صعب ولا يجد حلاً ، ويشعر وكأن الطريق مسدود أمامه ، وكلما وجد باباً ظن أن فيه الحل ، يجده مغلقا أيضا .. حينئذ يصاب بخيبة الأمل.

فكثرة تكرار خيبة الأمل تصيب الإنسان باليأس ، واهتزاز إيمانه.

خيبة الأمل هى توقع شيئا ما ، لكنه لا يحدث ، مثلما يمر الإنسان بمشكلة لها حلاً ، ولا يجده أو ينتظر تدخل الله بطريقة معينة ، ولا يجدها .

كم مرة مررت بهذه الخبرة ؟

عندما تقرأ كلمة الله ويحدثك الرب عن وعود و وعود ، قد تبدو من وجهة نظرك أن هذه الوعود لا تتحقق..

قارئى الحبيب..

كم مرة تتعرض للخسارة فى حياتك من مختلف النواحى ؟ تشعر إنك كل يوم تفقد شيئا أو شخصاً ؟

عندما تنقلب الموازين أمامك .. عندما تنتظر خيراً وتجد شراً ، تذكر كلمة الكتاب فى رومية 12 : 21

« لاَ يَغْلِبَنَّكَ الشَّرُّ بَلِ اغْلِبِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ.»

شعور الإنسان أن الشر هو الذى ينتصر ، يصيبه باليأس.

كثرة الشعور بالظلم المستمر هو أيضا سبباً لليأس ، قد تشعر بالظلم حتى داخل بيتك ، ولا تستطيع الحصول على حقك المادى أو المعنوى .

أيضا قد يصاب الإنسان باليأس والحسرة على النفس ، وهو شعور من إبليس ، يجعلك تشعر بالندم ، لكنه ليس ندم التوبة ، بل هو الإحساس أنك لن تستطيع أن تعوض ما ضاع منك ، وتشعر أن المستقبل أيضا مظلم بسبب شعورك بالحسرة .

انتبه قارئى الحبيب..

عمل الشيطان هو التركيز على طريقة تفكيرك ، فهو يجعلك تفكر وتستنتج استنتاجات خاطئة ، تستنتج من الماضى السيء ، مستقبلاً سيء أيضاً ، فلا تنجح مكائد إبليس بإستسلامك لليأس ، لست وحدك من مر بهذه المرحلة ، بل هناك العديد من رجال الله ذكرهم الكتاب المقدس.

تذكر كلمات موسى النبى سفر العدد ١١ : ١٥

« فاقْتُلْنِي إِنْ كَانَ لِي حُظْوَةٌ عِنْدَكَ حَتَّى لاَ أَرَى بَلِيَّتِي»

، ويونان أيضاً حين قال ، موتى خيراً من حياتى يو ٣ : ٤ ، وايليا عندما قال خذ حياتى ، ١ مل ١٩ :٤، حتى بولس قال ، تثقلنا جدا فوق الطاقة ، ٢كو ١:٨، والعديد من شخصيات الكتاب على الرغم من علاقتهم الجيدة مع الله فإن اليأس قد دخل الى قلوبهم ، لكنهم لم يستسلموا له .

+ كيف تغلب الياس ؟

١ – لا تحطم نفسك .

لكن ..هل يحطم الإنسان نفسه ؟

نعم ..

بالدخول إلى دائرة الحزن والحسرة على النفس ، كثيرون تتسلط عليهم روح الحزن منا يجعلهم لا يرون شيئا حسنا ، حتى إذا وجد الحسن ، دائماً تعبر كلماتهم عن الحزن والإحباط ، إبليس يجعلهم يرون من الأمور ما هو محزن فقط ، لذلك يقول الكتاب ٢كو ٧ : ١٠ وَأَمَّا حُزْنُ الْعَالَمِ فَيُنْشِئُ مَوْتًا.

عزيزى القارئ.

هل تعانى من ظروف صعبة ، أو مشاكل ليس لها حل ، نعم ، هناك بعض الأمور البشرية تصل إلى مرحلة لا حل لها، لكن لا تبحث انت عن حلول ، بل صلى واطلب أن يعطيك الرب روحا جديدة وذهنا مستنيرا تستطيع بهما أن تتعامل مع هذه الأمور ، ولا تنظر لنفسك على إنك الشخص الوحيد الذى تعيش هذا الواقع المؤلم ، بل إن هناك الكثيرين والكثيرين منا يعانون – ربما – أكثر منك ، فالكلمة تعلن فى رو٨ : ٢٢فَإِنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْخَلِيقَةِ تَئِنُّ وَتَتَمَخَّضُ مَعًا إِلَى الآنَ.»

٢- توقع طعنات المقربين

أكثر شيء يؤلم الشخص أن تأتى الطعنات ممن يحب .. أو من من يعيشون حوله فى دائرته الصغيرة ، من يتعلق ويرتبط بهم ، ولا يتوقع يوماً أن تأتى منهم الخيانة ، فهذا قادر على جعل الإنسان يفقد الأمل فى الحياة ، ويفقد الثقة فى الآخرين ويدخل فى مرحلة اليأس.

« فَتَضَايَقَ دَاوُدُ جِدًّا لأَنَّ الشَّعْبَ قَالُوا بِرَجْمِهِ»١

صم ٣٠ : ٦

فداود ملك هذا الشعب وهو راعيه ومن يقدم له الخدمات الكثيرة .

تذكر ايضا أصدقاء أيوب ، كانوا اصدقاء مقربين ، كان ينتظر منهم الرجاء ، لكنه أعلن أنهم (معزون متعبون كلكم) اى ١٦ :٢.

ولكن كانت امرأته أكثر تعبا له ، وهى أقرب الناس إليه ، أنتظر منها أن تقف إلى جواره وتشجيعه كى يستطيع أن يتحمل محنته ، لكن كانت كلماتها (بارك الرب ومت) أى ٢ :٩

وكأنها تقول له ، العن الله ومت ، لم تكن كلماتها مشجعة.

كم منا حينما تواجهه المشكلات يتوقع المساعدة من أشخاص قريبين منه ، لكنه لا يجدها ؟

كم منا فى وقت الاحتياج المادى أو المعنوى ، يجد اقرب الناس إليه هم أول من يتخلوا عنه ؟

لا تتعجب عزيزى القارئ ، فقد كان التلاميذ هم اقرب الناس للرب يسوع ، لكن الكتاب يقول لنا عنهم (تركه الجميع وهربوا) .

مز ١٤ : ٥٠

عزيزى القارئ..

ربما قدمت خدمات أو ساعدت شخصاً فى أزمته ، أو قدمت له المعونة ، لكنه لم يقدم لك العون فى وقت احتياجك ، احذر الاحساس باليأس ، ابليس يوسوس لك بألا تساعد أحدا، مرة أخرى مادامت هذه هى نتيجة الخير الذى فعلته ، لكن لا تفشل فى عمل الخير ، مهما كان رد الفعل المقابل ، ومهما كانت طعنات المقربين ، توقعها ولكن لا تتعامل بالمثل ..

عزيزى القارئ.

هل تعرضت للفشل ماديا ، معنويا ، روحيا ، لانك لم تجد المقابل المتوقع ، تابع معى لتعرف كيف يتحول الفشل واليأس الى نجاح وأمل .

٣- المواجهة وعدم الهروب

لماذا تشعر عندما تجد الأبواب مغلقة أمامك ؟

هل ينتابك الشعور بفقدان السلام والسعادة ؟

قف وقفة مع نفسك وتساءل لماذا يتكرر الفشل ؟ لماذا أجد الأبواب مغلقة ؟ لماذا اشعر بالحزن واليأس دائما ؟

وكأن الرب يريد أن يرسل لك رسالة معينة ، ربما يريد الرب أن يوجه اليك رسالة وربما تكون المتسبب فيما تعيشه من متاعب وفشل وكأن الرب يقول لك حتى لا تواجه أمورك ؟

تذكر معى ما حدث فى سفر يشوع ، عندما فشل الشعب فى الدخول إلى مدينة عاى ، فقد أعلن الرب (فى وسطك حرام يا اسرائيل) ١ص ١٦ : ١ ، فقد كان فشل الشعب نتيجة وجود خطية. ، فكانت خطية عاخان ، عندما أخذ اللسان الذهب والرداء ودفنهم فى الأرض (هاهى مطمورة فى الأرض) يش ٢٠ :٢

هكذا نفعل ، نخفى الخطية داخلنا ، وتظل مدفونة ولا نتواجه معها ، لذلك نظل فى الفشل والحزن..

البقية فى العدد القادم

زيارة المساجين فى أيام يسوع

كانت مساعدة المحتجزين دعوة صادمة فى القرن الأول

بقلم : نانيت ل. ستانيس
ترجمة م / أمير سامي
المنسق الإكاديمي للكلية
ماجستير اللاهوت من الكلية البيوريتانية بأمريكا

كلما أخلع حذائى عند المدخل الأمنى لسجن موسكيجون الإصلاحي، أشعر وكأننى أخطو على أرض مقدسة. فى سجن ميتشجن وفصوله الدراسية، يحدث تبادل حقيقى للهدايا يبدو مليئًا بحضور الله.

يرجع المسيحيون المشاركون فى خدمات السجون، ومنظمات الدفاع فى المحاكم، والبرامج التعليمية فى السجون - مثل برنامج تعليم سجن هوب-ويسترن، والذى أنا جزء منه - عملهم إلى تعاليم يسوع فى متى 25.

اليوم، ليس من المفاجئ أن يقوم شخص مثلي، أستاذ الأخلاق واللاهوت، بزيارة السجناء. لن أخسر أصدقائى أو وظيفتى بسبب ذلك. لن يتم القبض علىّ أو الاعتداء علي. وبدلاً من ذلك، فهى واحدة من أغنى تجارب الفصول الدراسية التى مررت بها على الإطلاق.

ولكن بالنسبة لسامعى يسوع، كانت مخاطر زيارة المسجونين هائلة. أى شخص يجلب للسجين الطعام أو الملابس أو الرعاية الطبية أو الراحة أو الأمل الذى يحتاجه بشدة يخاطر بأن يُنظر إليه على أنه مذنب أو يُسجن أو حتى يُقتل.

ومع ذلك، لم يركز المسيحيون الأوائل على الخطر الذى يتعرضون له، بل رأوا أن ما فعلوه هو طريقة مناسبة لاتباع خطوات يسوع، الذى اهتم بالآخرين وتألم من أجلهم وحررهم.

«زيارة الأسير» لم تذكر فى قوائم الأعمال الصالحة فى العهد القديم. كان الانتشار الواسع الذى زار به المسيحيون الأوائل السجناء ورعايتهم أمرًا مضادًا للثقافة. لم يكن هناك أى نوع من خدمات السجون فى الثقافات اليهودية أو الرومانية فى ذلك الوقت. «زيارة الأسير» لم تذكر فى قوائم الأعمال الصالحة فى العهد القديم.

ومع ذلك، سرعان ما أصبحت زيارة السجناء ممارسة اشتهرت بها الكنيسة الأولى. لقد أصبحوا يرون خدمة السجن على أنها التجاوب المناسب مع عبارة يسوع عن المباركين الذين سيرثون «الملكوت المعد لكم منذ إنشاء العالم. لأنى... كنت سجينًا فزرتموني» (متى 25: 34-36).

تخبرنا كلمات يسوع أنه عندما نزور السجين، فإننا نزوره، أى نزور المسيح.

ولكن هناك مسافة ثقافية كبيرة بين السجون الأمريكية المعاصرة والسجن فى زمن العهد الجديد. هل ما نفعله الآن هو حقًا ما قصده يسوع؟

من نواح عديدة، من الغريب أن الكتاب المقدس يحتوى على الكثير من الإشارات إلى السجن، لأن عهد إسرائيل مع الله لا يحدد السجن أبدًا كنوع من العقاب.

ومع ذلك، بدأ ملوك إسرائيل ويهوذا بمرور الوقت فى استخدام ممارسات السجن الشائعة فى المنطقة، كما حدث عندما وضع آسا حنانى فى السجن (2 أخ 16: 10). استمرت هذه الممارسات فى زمن المسيح، كما ظهر من قيام شاول وغيره من السلطات الدينية اليهودية باعتقال وسجن تلاميذ يسوع (أعمال الرسل 4: 3؛ 8: 3؛ 9: 2).

لم يسع الحكام الرومان ولا اليهود إلى إحداث تغيير شخصى أو إعادة تأهيل السجناء من خلال إبقائهم فى السجن. ولم تكن الأماكن التى سُجن فيها معظم الناس مصممة خصيصًا لتكون سجونًا. وهكذا، بالنسبة لأولئك منا الذين يعيشون فى أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية، فإن العديد من الممارسات والأماكن التى تشير إليها الكلمات اليونانية والعبرية المترجمة على أنها «سجن» يمكن أن نخطئ فى تخيلها بشكل صحيح.

جذر الكلمة اليونانية الواردة فى متى 25: 36 هى فيلاكيه، والتى تعنى على نطاق أوسع «فى الحجز» أو «فى مكان الحراسة». الكلمة اليونانية ديسموتيريون، وهى الكلمة المعتادة لمبنى السجن المادي، تُستخدم أربع مرات فقط فى العهد الجديد، لوصف مكان يوحنا المعمدان (متى 11: 2)، والرسل (أعمال الرسل 5: 21-23)، وبولس. وسيلا (16: 26) عقدوا. الكلمات اليونانية التى تشير إلى «مقيدين» أو «محتجزين» أو «محروسين» أو «موقوفين» هى أكثر شيوعًا.

لذلك، عندما نقرأ عن شخص ما «فى السجن»، غالبًا ما يكون أكثر دقة أن نفكر فى أنه مجرد محتجز، مدركين أن المقطع يمكن أن يشير إلى مجموعة متنوعة من الأماكن.

توضح الرسائل والمصادر الأخرى أنه خلال الفترة الرومانية من القرن السادس قبل الميلاد. حتى القرن الخامس الميلادي، ربما كان السجين يُحتجز فى بئر، أو كهف، أو جزء من مسكن تم تحويله، أو مبنى مخصص للسجن. كان العمل القسرى فى المناجم والمحاجر أيضًا شكلا شائعًا من أشكال السجن.

فى حين نص القانون الرومانى على أنه لا ينبغى للسلطة استخدام السجن كعقاب (كانت السجون رسميًا مخصصة للأشخاص الذين ينتظرون المحاكمة أو الحكم أو العقوبة)، فمن الواضح أن معاقبة الناس عن طريق سجنهم كانت شائعة.

ديودوروس سيكلوس، القرن الأول قبل الميلاد. وصف المؤرخ سجنًا بحجم غرفة طعام فى ألبا فوسينز بإيطاليا، بأنه مظلم وعميق تحت الأرض ومزدحم للغاية. وقال إن الرجال المسجونين هناك أصبحوا يشبهون الحيوانات، وكانت الرائحة عفنة وكريهة للغاية بحيث لا يستطيع أى شخص الاقتراب من الباب.

وقد يقبع المتهم فى مثل هذا المكان. قام البعض برشوة المسؤولين من أجل الاستماع إلى قضيتهم بسرعة، أو للاستعطاف مزاج أحد المسؤولين إلى التوصل إلى حل فى النهاية. وكانت هناك قرارات أكثر كآبة أيضًا؛ فقد ألقى السجانون حبلا وسيفًا على سجين ملكى فى سجن ألبا فوسينز، وشجعوه على الانتحار.

وكثيراً ما قامت السلطات بتقييد السجناء وتعذيبهم. كانت السلاسل نفسها فظيعة لا يمكن تحملها. يصف المؤرخ بلوتارخ «الالتهابات المحيطة بالجروح، والقروح الوحشية فى الجسد، والآلام المعذبة» التى تسببها السلاسل والأغلال.

أما بالنسبة للمناجم، فقد كان يعمل فيها وفى محيطها أناس من مختلف الأصناف - المحكوم عليهم بارتكاب جرائم، وأسرى الحرب، والعبيد، والأحرار. وكانت أسوأ الوظائف هى العيش فى أماكن ضيقة، وارتداء السلاسل الثقيلة، واستنشاق أبخرة سامة من المعادن الثقيلة ودخان المشاعل، وعدم رؤية ضوء النهار لعدة أشهر فى كل مرة، إذا بقى السجناء على قيد الحياة لعدة أشهر.

كان الطعام فى كل من السجون والمناجم بالكاد يكفى للعيش. هناك حكايات عن سجناء يموتون جوعا، ومن يأكلون حشوة مراتبهم، ويصومون حتى يأكل الآخرون.

وكانت عقوبات أخرى تُفرض أحيانًا على المدانين أيضًا، مثل الوسم أو وشم جريمتهم الجنائية على جباههم.

لكن ظروف السجن المهينة والعنيفة هذه لم تكن مخصصة لكل شخص محتجز. فى أوائل الجمهورية الرومانية، تم تقسيم السكان إلى فئتين: المواطنين، الذين لديهم حقوق أثناء العملية القضائية، وغير المواطنين، الذين يمكن أن يعاملوا معاملة سيئة دون أن يُعاقب من يعاملهم هكذا.

وفى أعمال الرسل 22: 22-29، نرى التأثير الكبير الذى خلفته جنسية بولس الرومانية على آسريه والطريقة التى عاملوه به.

بحلول نهاية القرن الثانى الميلادي، انقسم السكان بين أفراد الطبقات العليا، الذين يطلق عليهم الشرفاء، الذين تلقوا معاملة لطيفة عند القبض عليهم، وأولئك الذين ينتمون إلى الطبقات الدنيا، والذين يطلق عليهم اسم «هوميليوريس»، الذين تلقوا - كما هو متوقع - معاملة مهينة وقاسية. قد تكون عقوبة الإذلال مروعة، بما فى ذلك الصلب أو التعذيب أو الأشغال الشاقة فى المناجم. المسيحيون الأوائل الذين قتلوا فى الساحة كانوا من فئة المذلولين كما هو متوقع.

بالنسبة لنفس الجريمة، كان يُحكم على الشريف بالترحيل، أو بالموت السريع فى حالة ارتكاب جريمة يعاقب عليها بالإعدام - غالبًا بقطع الرأس. قد يعيش أفراد الطبقة العليا بشكل مريح تمامًا إذا كانت العقوبة المفروضة عليهم هى الإقامة الجبرية فى فيلا على الجزيرة، على سبيل المثال.

ولكن كما نرى من تجربة بولس، فحتى المواطن الذى يُعامل بشكل جيد نسبيًا غالبًا ما كان يعانى أثناء وجوده فى السجن (2 كورنثوس 11: 23-27).

غالبًا ما كان البقاء على قيد الحياة فى السجون والمناجم يعتمد ضوء النهار لعدة أشهر فى كل مرة، على هدايا الطعام والملابس والمال من غير السجناء. حتى الزيارة البسيطة يمكن أن تمنح السجين الأمل فى الاستمرار.

إلى جانب المخاطر الجسدية والعذابات، كان للسجن فى العالم الرومانى تداعيات اجتماعية هائلة.

ومن بين هذه التداعيات، ربما كان العار هو الذى تسبب فى أعظم المعاناة. لقد تجاوز عار السجن الشعور بالذنب. كما كتب أستاذ العهد الجديد ماثيو سكينر فى مجلة التفسير، علمت القيم اليونانية الرومانية الرومان أن يحتقروا أولئك الذين فقدوا حريتهم، لأنهم يعتقدون أن الاستقلال والسيادة والتفوق هما الفضائل الأساسية.

وكان السجن مهينا للغاية لدرجة أن بعض الناس انتحروا بدلا من التعرض لمثل هذه الإهانة. قال ديموستينيس إن أولئك الذين عوقبت جرائمهم بالسجن (بدلاً من أى شكل آخر من أشكال التعويض) يمكن أن يتوقعوا «العيش فى عار لبقية حياتهم».

كما أدى السجن إلى سلب بعض الأشخاص إحساسهم بالهدف والمسؤولية، الأمر الذى أدى فى كثير من الأحيان إلى اليأس.

إن فهم العار الكبير المرتبط بالسجن والعقاب يساعدنا على فهم أفضل لمدى ما عاناه يسوع عندما «احتمل الصليب مستهينًا بالخزي» (عبرانيين ١٢: ٢).

غالبًا ما هجر أفراد العائلة والأصدقاء المسجونين بسبب العار.

لكن كثيرين آخرين لم يستهزئوا بالوصمة التى يلحقها نظام العقوبات الرومانى. وكثيراً ما تخلى أفراد العائلة والأصدقاء عن السجناء بسبب العار، فضلاً عن الخوف من الارتباط بجرائم السجين.

وكان هذا الخوف له ما يبرره، لأن العديد من المسيحيين الذين حضروا محاكمات زملائهم السجناء أو زاروهم فى السجن تم سجنهم أو حتى قتلهم.

على سبيل المثال، ساعد رجلان، أغابيوس وديونيسيوس، ستة من رفاقهم المسيحيين الذين كانوا مسجونين. وفى هذه العملية، لفتوا الانتباه إلى أنفسهم وتم سجنهم وقطع رؤوسهم فى النهاية بسبب ذلك.

كان السجن عبارة عن عزلة اجتماعية أثناء وبعد فترة السجن أو المنفى أو العمل فى المناجم. ويمكن للمرء أن يرى هذا ينعكس فى الامتنان الهائل الذى يعرب عنه بولس فى رسائله فى العهد الجديد لأولئك الذين زاروه فى السجن وكسروا تلك العزلة، مثل أنيسيفوروس، الذى «كثيرًا ما أراحنى ولم يخجل من قيودي» (2 تيموثاوس 1: 16).

إذًا كيف كان رد فعل المسيحيين الأوائل تجاه السجناء؟ لقد استجابوا برعاية دراماتيكية ومنظمة. وبذلك، جذبوا انتباه الكثيرين داخل العالم الرومانى. من المؤكد أن الناس كانوا يزورون السجناء، لكن اهتمام المسيحيين المستمر وانتظامهم وكرمهم تجاه السجناء كان شيئًا جديدًا ومسيحيًا بشكل واضح فى العالم الرومانى.

على الرغم من البداية الوعرة لتلاميذ يسوع الذين تخلوا عنه عند اعتقاله، زار المسيحيون بولس وساعدوه بعدة طرق خلال فترة وجوده فى السجون، بدءًا بهدية كنيسة فيليبى التى قدمها أبفرودتوس (فيليبى ٢: 25؛ 4: 18).

وكما ذكر لوسيان، كثيرًا ما وجد المسيحيون أنه من الضرورى رشوة الحراس من أجل مساعدة السجناء. قام المسيحيون برشوة الحراس حتى يتم نقل الناس إلى ظروف أفضل، أو معاملتهم بشكل أفضل داخل السجن، أو السماح لهم بقضاء بضع ساعات فى منطقة أفضل. كما قاموا برشوتهم حتى يتمكنوا من الدخول إلى السجن لتوصيل الطعام أو المال أو النوم بجانب السجناء حفاظًا على سلامتهم.

وكانت أعمال رعاية السجناء فى كثير من الأحيان مكلفة ومحفوفة بالمخاطر. كانت الرحلة بين كنيسة الأسقف كبريانوس المسيحية والمناجم فى سيجوس فى شمال أفريقيا، المسيحيين لقيامهم «بتأثيث مطابخ» وإطعام السجناء المسيحيين دون أى اعتبار لممارسة السجناء الصيام. وفى بعض الأماكن، كان عدد كبير جدًا من الأشخاص يزورون السجون مما أثار الشكوك.

ولكن بمثابرة، فمنذ طلوع الفجر يمكن رؤية الأرامل والأطفال الأيتام ينتظرون بالقرب من السجن، بينما كان مسؤولو [الكنيسة] ينامون معه فى الداخل بعد رشوة الحراس. كما تم إحضار وجبات الطعام الشهية، وكانوا يقرؤون كتبهم المقدسة بصوت عال. ...

كان لدى المسيحيين العلمانيين حماسة كبيرة فى ممارسات هذا الشكل من الرعاية لدرجة أن بعض القادة المسيحيين أصدروا تعليمات لشعبهم بالتخفيف من حدة زيارتهم ومساعدتهم. وبخ ترتليان، وهو قائد مسيحى فى شمال أفريقيا، المسيحيين لقيامهم «بتأثيث مطابخ» وإطعام السجناء المسيحيين دون أى اعتبار لممارسة السجناء الصيام. وفى بعض الأماكن، كان عدد كبير جدًا من الأشخاص يزورون السجون مما أثار الشكوك.

وكما ذكر لوسيان، كثيرًا ما وجد المسيحيون أنه من الضرورى رشوة الحراس من أجل مساعدة السجناء. قام المسيحيون برشوة الحراس حتى يتم نقل الناس إلى ظروف أفضل، أو معاملتهم بشكل أفضل داخل السجن، أو السماح لهم بقضاء بضع ساعات فى منطقة أفضل. كما قاموا برشوتهم حتى يتمكنوا من الدخول إلى السجن لتوصيل الطعام أو المال أو النوم بجانب السجناء حفاظًا على سلامتهم.

وكانت أعمال رعاية السجناء فى كثير من الأحيان مكلفة ومحفوفة بالمخاطر. كانت الرحلة بين كنيسة الأسقف كبريانوس المسيحية والمناجم فى سيجوس فى شمال أفريقيا تستغرق حوالى أسبوعين سيرًا على الأقدام، ومع ذلك قامت كنيسة كبريانوس بتسليم الأموال والرسائل شخصيًا إلى المسيحيين المسجونين هناك.

تم القبض على بروتيوس بسبب [قيادته فى الكنيسة] وتم إقناعه فى السجن، الأمر الذى منحه فى حد ذاته سمعة سيئة كأحد الأصول لمسيرته المهنية المستقبلية والدجل والسعى وراء الشهرة التى كان مفتونًا بها.

حاول المسيحيون فى البداية إطلاق سراحه؛ غالبًا ما كان المسيحيون الأوائل يهتمون بالسجناء من خلال جمع الأموال لمحاولة إطلاق سراحهم. عندما لم ينجح ذلك مع بيريجرينوس،

تم تقديم كل شكل آخر من أشكال الاهتمام له، ليس بشكل عرضى

تخيل المسيحيون الأوائل أولئك الذين فى السجن وتحدثوا عنهم بطريقة أبطلت عار السجن وعزلته. فى رسالة العبرانيين، يوضح الكاتب كيف يكون الحب المتبادل، قائلاً: «اذكروا الذين فى السجن كأنكم مقيدون معهم. الذين يتعذبون كأنكم أنتم تتعذبون» (عب 13: 3). بمعنى آخر، لا تدير ظهرك لهم، بل تذكرهم، وتخيل نفسك كواحد منهم.

غالبًا ما صور كتاب الكنيسة الأولى سلاسل المسيحيين المضطهدين كمجوهرات أو ميداليات.

كتب كبريانوس، فى رسالة إلى المسجونين فى المناجم، أن «هذه الأشياء بالنسبة للرجال المخلصين لله، والذين يشهدون على إيمانهم بشجاعة دينية، هى زينة وليست قيودًا».

وبينما يتم تطبيقها هنا على أولئك المضطهدين كمسيحيين، فإن طريقة المسيحيين الأوائل فى تفويض نظام الإذلال والعار القائم على القيود والسجن امتدت إلى ما هو أبعد من الشهداء المسيحيين.

على سبيل المثال، التقى باخوميوس، وهو مصري، بالمسيحيين لأول مرة أثناء وجوده فى السجن فى عام 312 م. وأصبح مسيحيا بعد أن قام المسيحيون المحليون بإطعامه ورعايته هو وغيره من السجناء غير المسيحيين. (وصار باخوميوس أبًا من آباء الصحراء).

كانت هناك مخاطر كبيرة وتكاليف باهظة فى زيارة السجناء، وهى تكاليف لا يمكن السيطرة عليها بالنسبة للكثيرين فى وضع اجتماعى مماثل. لكن يسوع علّم ووعظ عن زيارة السجناء بوضوح وقوة. كما عرف المسيحيون، كما كتب كافين رو فى كتابه مفاجأة المسيحية، أن «الإنسان المتألم العارى والضعيف» هو «المكان المناسب لرؤية المسيح نفسه وخدمته».

لقد كشف لنا يسوع عن قلب الله – وقد شمل ذلك كونه هو نفسه أصبح سجينًا.

بمعنى آخر، يمكن للمسيحيين أن يتعلموا رؤية المسجونين بطريقة مختلفة ومدهشة بسبب يسوع. لقد كشف لنا قلب الله، وقد شمل ذلك كونه سجينًا، وتعرضه للخزى والتعذيب، وتعرض لأسوأ أنواع العقاب.

عندما سُجن أو قُتل المسيحيون فى الكنيسة الأولى بسبب إيمانهم، أصبحت معاناتهم تُفهم على أنها جزء من اقترانهم بالمسيح. لقد ضرب الرسل فى أعمال الرسل 5: 41 مثالا على «الفَرَح لأَنَّهُمُ حُسِبوا مُستَأهَلينَ أَنْ يُهانوا مِنْ أَجلِ اسمِهِ».

الكنيسة الأولى، استجابة لدعوة يسوع لزيارة السجين، نظرت إلى أولئك الذين فى السجن فى المقام الأول كأشخاص: أشخاص محتاجين، أشخاص محبوبين من الله. لذلك، مدوا أيديهم بالرأفة، طالبين توفير ما يحتاج إليه وما ينقصه.

لقد فعلوا ذلك على الرغم من المخاطر والتكلفة الباهظة. لقد قدموا لهم المال والطعام والحضور والرحمة والرسائل والتشجيع، وعملوا إما على تحريرهم أو تحسين أحوالهم بأى طريقة ممكنة.

كانت رعاية المسيحيين الأوائل للسجين متناسبة مع استجاباتهم العملية والمنظمة الأخرى للعناية بالمحتاجين.

ومضت الكنائس فى تطوير دور الأيتام والمستشفيات وملاجئ الفقراء، وهى الأنظمة التى غالبًا ما تتبناها الحكومات الآن. ومن خلال القيام بذلك، فقد صاغوا أسلوب حياة يتناقض بشكل صارخ مع المجتمع الوثنى الذى كان يحيط بهم.

وكما يقول آلان كريدر فى دراساته عن الكنيسة الأولى، فإن هذا السلوك «أكثر من أفكارهم هو الذى جذب غالبية غير المسيحيين الذين جاءوا للانضمام إليهم». وبينما كان البعض يسخرون ويسخرون، فإن ممارساتهم فى الخدمة والرحمة حملت «رائحة حياة» للآخرين (2 كورنثوس 2: 16).

تدعونا شهادة الكنيسة الأولى إلى أشكال مماثلة من العمل الرحيم داخل مجتمعنا ما بعد المسيحية بشكل متزايد.

شكك المسيحيون الأوائل فى أفكار مجتمعهم وقلبوها حول ما هو مخزى وما له قيمة نتيجة لحياة المسيح وعمله.

على سبيل المثال، يكشف نظام السجون فى الولايات المتحدة عن افتراضات ثقافتنا بأن الشخص المدان غير قادر أو غير جدير بالظهور علنًا، وأن العدالة تتحقق عن طريق السجن، وأن الأبرياء يحتاجون إلى أن يبقى السجناء فى السجن.

الكنيسة الأولى، باتباعها ليسوع، الذى تم سجنه وإعدامه بواسطة ما يسمى بأنظمة العدالة فى ذلك الوقت، تعلمت التشكيك فى هذا المنطق. لقد اكتسبوا عيونًا وقلوبًا وعادات تميز بين عدالة الله ونظام العدالة فى الإمبراطورية.

فى حين أن نظامنا لا يسجن الأشخاص بسبب عقيدتهم المسيحية (أو أى دين)، إلا أن هناك مسيحيين فى السجن لنقوم بزيارتهم. لكننا لسنا بحاجة إلى هذا الشرط – ولا أعتقد أن يسوع قصد لنا أن نزور المسيحيين أو الأبرياء فقط. أعتقد أنه كان يقصد دائمًا أن نعطى الأمل لكل شخص فى السجن.

ورغم أننا لا نستطيع حراسة السجناء طوال الليل حتى لا يتعرضوا للاعتداء أو التجويع، إلا أنه يمكننا استخدام صلاحياتنا فى صنع السياسات لحمايتهم. على الرغم من أننا لن نضطر إلى المشى لمدة أسبوعين لزيارة السجناء، إلا أنه يمكننا القيادة إلى السجون النائية (وعرض إحضار أحبائنا) حتى يتمتع السجناء بشيء من الرفقة. يمكننا تقديم هبة التعليم للسجناء، ومساعدتهم على اكتساب الهدف، والمسؤولية، والمهارات اللازمة لخدمة مجتمعاتهم ووقف دورة الفقر.

لقد كانت زيارة السجين تعنى دائمًا أكثر من مجرد التعاطف. لقد كانت ممارسة تسير جنبًا إلى جنب مع إعادة تقييم وحتى هدم وصمة الشرف والعار والوصم داخل المجتمع.

فى وضعنا الذى يتسم بالسجن الجماعي، والظلم العنصرى المرتبط بنظامنا القضائي، ونمو ما يسميه الكثيرون «مجمع السجون الصناعي»، فإن مثال الكنيسة الأولى يحذرنا من الرضا بالوضع الراهن للسجون.

يمكننا أن نرى أنه يؤدى إلى فقدان المعنى والهدف لكثير من الناس. كما أنه يستهلك قدرًا هائلا من المال ويتسبب فى تكلفة اجتماعية من مجتمعاتنا.

مثل هذه المشاكل ملحة، ليس فقط للمسجونين وعائلاتهم ولكن أيضًا للكنيسة، التى يجب أن تتشابك اهتماماتها مع اهتمامات المحتاجين.

لقد كان يسوع صريحًا فى أنه، بصفته المسيح، كان تجقيقًا لرؤية إشعياء «تُخرِجُ مِنَ الحَبسِ المأسُورِينَ، مِنْ بَيتِ السِّجنِ الجَالِسِينَ فِى الظُّلمَةِ» (إشعياء 42: 7).

هذه ليست مجرد استعارات. نحن، مثل الذين كانوا فى الكنيسة الأولى، يجب أن نتذكر الذين فى السجن كما لو كنا مسجونين أيضًا.

أعتقد أن نظامنا القضائى الحالي، مثل النظام الرومانى، لا يتماشى مع قيم وطرق المصلوب. إن شهادة الكنيسة الأولى تدفعنا إلى ممارسة التعاطف والدعوة إلى التحسين.

كاميرا اكسبلورنيشنز ترصد صـــــــــور بعض الدارسين في عدد من فروع الكلية

فرع الكلية (مصر الجديدة)
الفرقة الأولى- قسم
البكالوريوس

فرع الكلية - المنيا
قسم البكالوريوس

قسم البكالوريوس
فرع الكلية – أسيوط

قسم البكالوريوس - فرع الكلية
بالواسطي

فرع الكلية - العصافرة
قسم البكالوريوس - الفرقة
الثالثة

جانب من الدارسين
-قسم دبلومة اللغات العبرية

أكاديمية أكسبلورنيشنز
للشباب

فرع الكلية - القاهرة (١)
- الفرقة الثانية

الفرقة الرابعة – قسم
البكالوريوس - فرع القاهرة

فرع الكلية بمصر الجديدة
قسم البكالوريوس - الفرقة
الثالثة

السموم والإدمانات الرقمية!

بقلم :القس رفعت فكرى سعيد

فى الفترة الماضية صدر كتاب عنوانه «ديجيتال ديتوكس- إدمان الجيمينج والاستخدام المفرط للشاشات والسوشيال ميديا»، والكتاب كتبه اثنان من المتخصصين فى العالم الرقمى وعلم النفس؛ الأستاذان رهام عوض جرجور والدكتور ماجد عزمى.

والكتاب صادر عن دار إنسباير للنشر والتوزيع، وهو يحوى ٣٤٢ صفحة من القطع المتوسط.

وديجيتال ديتوكس أى عملية نزع السموم الرقمية.

الكتاب يناقش الإدمانات الرقمية وكيفية التخلص منها. فمن ضمن التعريفات لكلمة إدمان فى المعاجم والقواميس المختلفة: أدمن الشىء أى لم يقلع عنه. أدمن الشىء أى أدامه ويديمه ومداوم عليه وملازمه ولا ينفك عنه.

والتعريف العلمى للإدمان يقول إنه اضطراب سلوكى عصبى بيولوجى، وله أبعاد جسدية ونفسية واجتماعية. وهذا التعريف ينطبق تماما على العالم الرقمى وخاصة فكرة الملازمة وعدم المفارقة للسلوك المرتكز عليه الإدمان، سواء جيمينج أو سوشيال ميديا أو غيرها من التكنولوجيا الرقمية كأجهزة أو سلوكيات.

ومن هنا تأتى ضرورة أن يحدد المرء لنفسه فترة زمنية معينة ينقطع خلالها تماما عن استخدام الأجهزة الرقمية مثل الموبايل والتابلت والكمبيوتر، كنوع من أنواع الصوم الرقمى وبعدها يعود لحياته الطبيعية وقد حظى بقسط من الراحة للذهن ولأصابع اليد من الجيمينج والكتابة.

وكما توجد أهمية كبيرة للإنترنت واستخداماته المختلفة فإن هناك الكثير من الأضرار التى لا يمكن إنكارها، فجيل الإنترنت يقف على الخطوط الأمامية فى الحرب ضد الأمراض النفسية حيث شهد العالم ارتفاعا غير مسبوق فى نسب الاكتئاب والانتحار لدى المراهقين ابتداء من عام ٢٠١١ تحديدا، وهذا ليس فى الغرب فقط وإنما فى مصر والدول العربية أيضا.

ونظرا لأن هناك فوائد جمة لاستخدام الشاشات فإن الإفراط فى استخدامها وإدمانها يؤدى إلى عواقب وخيمة؛ لذا ينصح مؤلفا الكتاب بأنه من سن الولادة وحتى سنتين لا يجب استخدام الشاشات نهائيا، ومن سن سنتين حتى تسع سنوات لا يجب استخدام الشاشات أكثر من نصف ساعة فقط يوميا، وابتداء من تسع سنوات يمكن زيادة وقت استخدام الشاشات إلى مدة أقصاها ساعتان يوميا، وتجاوز الساعتين لسن أصغر من تسع سنوات يعتبر إدمانا واستخداما مفرطا للشاشات.

هذا فضلا عن أن هناك مشكلات عضوية تصيب الإنسان نتيجة استخدامه المفرط للشاشات؛ حيث أصبحت الأجهزة الإلكترونية نظرا لصغر حجمها أقرب إلى أجسادنا بذبذباتها والأشعة الصادرة عنها، فقربها من أجسادنا ومن العين والوجه مع كثافة الاستخدام اليومى ضاعف من أضرارها بصورة تفوق التخيل.

ومن النصائح الهامة التى يقدمها الكتاب لعلاج الإدمان الرقمى أن تمنع موبايلك من أن يناديك وذلك يحدث بالبدء بوضعية «صامت» لكل التطبيقات على الموبايل، وعدم السماح لأى لايك أو شير أو أى حدث يحدث داخل الفيسبوك أو تويتر أو واتساب أو إنستجرام أن يناديك.

أسكت جميع التطبيقات وكن أنت الملك، عندما يتسنى لك الوقت يمكنك أن تجلس بتركيز وتفتح بمحض إرادتك التطبيق الذى تريده وأنت تختار ما الذى تعطيه اهتمامك وما الذى تتجاهله.

كذلك من المهم أن ترتدى عزيزى القارئ ساعة عادية وليس سمارت؛ كى لا يكون لديك حجة للنظر إلى موبايلك بهدف معرفة الوقت، أما موبايلك فهو فى حقيبتك بعيد عن أنظارك وبعيد عن اهتمامك؛ لأن انتباهك وتركيزك وتفكيرك يجب أن توجه لأمور أكثر أهمية فى يومك وعملك ودراستك وأسرتك.

إنها بعض النصائح للتغلب على الإدمان الرقمى واتقاء شر سمومه.. فهل من مجيب؟!.

+ الأمين العام المشارك لمجلس كنائس الشرق الأوسط

الذكاء الإصطناعى يعيد إنشاء صورة للسيد المسيح

توصل الباحثون عن طريق استخدام تحليل الأشعة السينية، إلى أن كفن تورينو كان بالفعل من زمن يسوع المسيح، وهذا سمح للذكاء الاصطناعى بإعادة إنشاء صور مذهلة للسيد المسيح.

إعادة تحليل كفن تورينو، بالأشعة السينية ، أظهر أن الكفن يعود إلى ٢٠٠٠ عام، وهذا هو الزمن الذى عاش فيه السيد المسيح ، والدراسة نشرت فى مجلة هيريتيج

وباستخدام الذكاء الاصطناعي، تم إنشاء صور حية وواقعية بشكل كبير للانطباع الوجهى للسيد المسيح، الذى ترك على القماش فى لحظة قيامة المسيح

وأظهرت صورة الذكاء الاصطناعي، أيضًا أن المسيح مصابًا بجروح على صدره العاري، ما يشير إلى أنه تعرض للتو للتعذيب والقتل

واوضح الدكتور ليبيراتو دى كارو، رئيس فريق تحليل التراث، أن تحليل الأشعة السينية ذات الزاوية الواسعة، أثبت أن كفن تورينو يتطابق مع عينة نسيج مماثلة يعود تاريخها إلى ما بين ٥٥ إلى ٧٤ ميلادي.

«الريلز» أخطر ظواهر السوشيال ميديا

كتبت / نجوى عادل ناشد

فى الفترة الأخيرة انجذب الملايين لمقاطع الفيديوهات القصيرة، التى يطلق عليها «ريلز» والمنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، الأمر الذى قد يصل لمرحلة الإدمان، ما يسبب الكثير من المخاطر على حياة الأشخاص .

إنّ إدمان الهواتف والشاشات أصبح "طبيعيًا" عند الكبار والصغار، بالأخص فى زمن تكنولوجى سريع وزيادة الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي، وربما هذا ما يفسّر إدمان شباب "الجيل زد" أو جيل ما بعد الألفية، على فيديوهات "ريلز" على منصات التواصل الاجتماعي

وتشير دراسة أمريكية إلى أن نحو ٦٠٪ من الشباب يقضون نحو ٣ ساعات متواصلة فى اليوم على "ريلز" ، مما يشعرهم بعد ذلك بالحزن والذنب، والإحساس بأن وقتهم ضاع

وأضافت الدراسة أنّ جميع منصات وسائل التواصل الاجتماعي، مصممة لإبقاء المستخدمين على اتصال، وذلك لأنها تتضمن ميزات تجذب المشاهد، مثل التمرير اللانهائى والتشغيل التلقائى والمحتوى المخصص والموجه حسب الاهتمام والفئة العمرية

و هذه الاستراتيجية تعمل بنجاح كبير مع كل الأجيال وخاصة التى تتراوح أعمارها ما بين ٨ سنوات و٢٣ عامًا

أنّ إدمان مقاطع الريلز يؤثر على تركيز الطلاب، ومدى انتباههم وتركيزهم بشكل عام

ويؤدى لمشاكل نفسية وعقلية خطرة، تشمل الأرق :

واضطراب النوم ، والتشتيت وعدم التركيز كما تسببت فى انتشار متلازمة لدى الأطفال تسمى «العقل غير سعيد»، وتعمل على تسطيح العقول وتزيد من الشعور بالوحدة ، ويزيد من شعوره باليأس لأن حركة الأشخاص والألوان والحياة المزيفة التى يشاهدها عبر مواقع التواصل لا تتطابق مع حياته والتنقل بين مقاطع الفيديو يؤدى إلى انحراف العقل الإنسانى عن أدائه الفطري، إذ أنها تسبب الإغراء الحسى والإثارة، وان كانت تلك الفيديوهات تحقق نوعاً من السعادة، فهذا الشعور مؤقت، وينتج عن إفراز مادة «الدوبامين» التى تمنح الإنسان السعادة بتسلية وقته وقضاء وقت فراغه بأقل جهد. لأن كثرة مشاهدة «الريلز» تؤدى إلى التشويش، وتسبب ظاهرة تسمى «الإشباع السريع»، لأنها تقترن بمشاهدة فيديوهات متتالية مدتها قليلة، وتُحدث تجاهلاً بالتفاصيل ومراجعة المعلومات الدقيقة. و العيش داخل هذا العالم الافتراضى يؤثر بالسلب فى ممارسة حياتنا اليومية كالدراسة والعمل. وكم سلبيات «الريلز»، فقدان السلام النفسى الداخلي، وعدم الرضا عن الحياة، والتسرع فى اتخاذ القرارات، وعدم القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ.

ومن طرق التغلب إدمان مشاهدة «الريلز»

وضع حدود زمنية، تخصيص وقت لمشاهدة مقاطع الفيديو القصيرة.

استخدام تطبيق مساعد يساعدك على تقليل وقت مشاهدة الفيديوهات مثل StayFocusd &Freedom

بالإضافة الى تحديد أهداف أخرى، ، مفيدة وممتعة لجذب اهتمامك مثل تخصيص وقت للقراءة أو ممارسة الرياضة